البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

A L - B I N A A

الثلاثاء 20 أيلول 2022 العدد 3597

Tuesday 20 September 2022 Issue No. 3597

الصعوبات الخارجية تهون متى تغلّبنا على الصعوبات الداخلية وتمركزت إرادة أمتنا في نظامنا الذي يضمن وحدتها ويمنع عوامل التفسّخ.

سعاده

سفن الفيول الإيرانيّ للإقلاع الى لبنان... والوفد التقنيّ: إيران تملك ما يكفي لتأمين الكهرباء فوراً

الحكومة لتفادي الحرب حول حقول الغاز وفق معادلة تغيير الوزير بموافقة من سمّاه

رئيس الجمهورية... وحشد في نقابة الصحافة... تضامناً مع «البناء» ... ووزير الداخليّة لإخلاء المكاتب

كتب المحرّر السياسيّ

بعد محاولات الترويج لتراجع إيران عن هبة الفيول الإيراني، بترجمة مشوّهة لكلام الناطق بلسان الخارجيّة الإيرانية عن عدم طرح قضية الهبة للنقاش مع الوفد اللبناني نظراً لطبيعته التقنية، أدار السفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني سلسلة اتصالات مع طهران أفضت الى إعلانه ان السفن الايرانية جاهزة للانطلاق نحو لبنان خلال أسبوع أو أسبوعين، بينما تنتظر طهران التوافق على الشؤون غير التقنية مع رئيس الحكومة ووزير الطاقة بعد عودة الوفد التقني من طهران، واطلاع المسؤولين اللبنانيين على تقريره من جهة، وعودة رئيس الحكومة من زيارة نيويورك ومشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، بينما نقلت مصادر إعلامية عن الوفد التقني الذي يزور طهران منذ ثلاثة أيام ذهوله بتنوّع الخيارات والإمكانات المتاحة لدى الإيرانيين، سواء لجهة الوقود اللازم لتشغيل معامل الكهرباء، أو لجهة القدرة على توفير ما يكفي لتأمين الكهرباء لكل لبنان في يوم واحد، كما قال أحد أعضاء الوفد، عبر خطة تدمج نقل معامل صغيرة مؤقتة قابلة للتشغيل الفوريّ، تؤمن حاجة لبنان من الطاقة ريثما يتم الانتهاء بالتتابع من بناء المعامل الكبرى، وتصحيح وضع شبكات النقل ومحطات التحويل وتعزيزها، مع تأمين الوقود اللازم لتشغيل المعامل. وتقول مصادر سبق واطلعت على العروض الإيرانية التي تمّ تقديمها الى لبنان، أن إيران أبدت الاستعداد مراراً لربط هذا المشروع الشامل بتسهيلات مالية تطال طريقة الدفع، وشكل التعاقد، حيث لا مانع من أن تدفع الدولة اللبنانية بالليرات اللبنانية ثمن الطاقة المنتجة وفق تعرفة يتم تقديرها بما يقارب سعر الكلفة، ويتضمن أخذ قدرة الدولة الراهنة بالاعتبار، ويتضمن بعض الهبات، التي منها كميات الفيول التي فتح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الطريق لتأمينها.

في الشأن السياسي اللبناني، تقدّم الحديث عن تشكيل الحكومة، رغم غياب الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة، لوجوده في لندن مشاركاً بمأتم الملكة البريطانية اليزابيث الثانية، وهو في طريقه إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعنوان الحديث التفاؤل بتقدّم خيار تشكيل الحكومة على الفراغ، مع احتمال مرجّح لعدم إمكان انتخاب رئيس للجمهورية ضمن المهلة الدستورية، ما يعرّض لبنان لفوضى دستوريّة في ظل الانقسام حول أهليّة حكومة تصريف الأعمال لتولي صلاحيات رئيس الجمهورية، وما سينجم عن ذلك من تذرّع أميركي إسرائيلي بتعطيل مفاوضات الترسيم البحريّ وإسقاط لقدرة المقاومة على فرض معادلاتها، طالما أن الجانب الإسرائيلي يؤكد جاهزيته للاتفاق وأنه ليس مسؤولاً عن التعطيل، وفي حضور هذه المخاطر يبدو أن خيار الحرب حول حقول الغاز صار على موعد مع الشهر المقبل ما لم يتم التوصل لتفاهم نهائي قبل نهاية عهد الرئيس ميشال عون، وحيث يبدو

(التتمة ص6)

خلال اللقاء التضامني الحاشد مع «البناء» في نقابة الصحافة أمس

اجتماع أمني عراقي ـ سوري لضبط الوضع على الحدود

عقدت قيادتا قوات حرس الحدود العراقية والسورية أمس، اجتماعاً تمحوَر حول تحصين الحدود وإحباط أيّ «محاولات إرهابية».

ونقلت وكالة الأنباء العراقية (واع) عن قائد حرس الحدود العراقي، الفريق الركن حامد الحسيني، قوله إن «قائد حرس الحدود السوري اللواء الركن غسان محمود والوفد المرافق له زارنا اليوم (أمس)، في مقر القيادة»، مضيفاً أنه «تمّ عقد اجتماع لمناقشة تأمين الحدود المشتركة بين البلدين وتعزيز التعاون لمنع أيّ محاولة إرهابية وإرباك الأمن المستقر، والاستمرار في عمليات التحصين التي أنجزتها قيادة حرس الحدود في الجانب العراقي».

وأوضح الحسيني أنّ «العراق بذل جهوداً في تأمين حدوده ومنع أيّ عمليات تهريب بين البلدين»، مشيراً إلى أن «الحدود العراقية آمنة ومستقرة بعد إنجاز منظومة مراقبة متكاملة، تتضمّن وضع سياج وجدر إسمنتية وكاميرات مراقبة حرارية على مدار السّاعة».

كما شهد الاجتماع المشترك بين الوفدين مناقشة الوضع الأمني العراقي، وتعزيز الخطط الأمنية لمواجهة التحديات.

ويوم الأحد الماضي، ترأس رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، اجتماعاً للمجلس الوزاري للأمن الوطني،

وأصدر توجيهاته للقوات العراقية بضرورة الحفاظ على المكتسبات الأمنية.

بكين ترفض تصريحات بايدن وتوقع اتفاقات عسكرية مع روسيا

أعلنت وزارة الخارجية الصينية، أمس، رفضها تعهّدات الرئيس الأميركي جو بايدن بشأن حماية تايوان، مشيرة إلى أنها تحتفظ بحقّ الردّ واتخاذ الإجراءات اللازمة.

وأعربت الوزارة عن استيائها الشديد واحتجاجها، مشدّدة على «(إننا) لن تتسامح مع أيّ محاولات لفصل تايوان عن الصين».

بالتوازي، رأى سكريتر مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف، لدى زيارته بكين، أنّه «يجب على روسيا والصين في الظروف الحديثة إظهار استعداد أكبر للدعم المتبادل وتطوير التعاون»، مشيراً إلى أنّه في سياق التغيرات السريعة في الوضع الدولي، يجري حوار مكثف بين رئيسي البلدين.

وشدّد باتروشيف، عقب مشاورات ثنائية مع نظرائه الصينيين بشأن الاستقرار الاستراتيجي، على أن «موسكو وبكين متحدتان من خلال المساهمة المشتركة في ضمان الأمن الإقليمي والاستقرار العالمي، والاعتراف بسيادة القانون الدولي، والاستعداد للدفاع بلا هوادة عن مصالحهما الوطنية».

وفي الإطار عينه، اتفق الجانبان الصيني والروسي على زيادة التعاون من خلال وزارتي الدفاع، مع التركيز على إجراء التدريبات والدوريات المشتركة، إضافة إلى توثيق التعاون العسكري التقني، وتعزيز الاتصالات بين هيئة الأركان العامة.

قصف صاروخي لإحدى قواعد الاحتلال الأميركي شمال شرقي سورية

أعلنت القيادة المركزية لقوات الاحتلال الأميركية، أن هجوماً صاروخياً استهدف قاعدة شمال شرقي سورية، لافتة إلى أن الهجوم لم يسفر عن وقوع إصابات في عناصر قواتها أو أضرار في معدات عسكرية تابعة لها.

وأفادت القيادة، في بيان، أمس، بأن «ثلاثة صواريخ عيارها 107 مليمترات استهدفت القاعدة يوم الأحد»، مضيفة أنه تمّ «العُثور على صاروخ رابع مع أنابيب إطلاق صواريخ عند نقطة الإطلاق على بعد نحو 5 كيلومترات».

وأشار بيان القيادة المركزية الأميركية إلى بدء التحقيق في الهجوم من دون تقديم أي تفاصيل إضافية.

ويوم الأحد الماضي، تواترت أنباء عن سماع دوي انفجارات في محيط القاعدة العسكرية الأميركية في حقل العمر في ريف دير الزور الشرقي في سورية، وذلك بالتزامن مع تحليق للطيران الحربي والمروحي الأميركي.

يُذكر أنه في آب/ أغسطس الماضي، زعم الرئيس الأميركي جو بايدن أنّ «هجومين استهدفا قاعدتين للقوات الأميركية في التنف والقرية الخضراء في سورية»، فيما أعلنت القيادة المركزية الأميركية حينها إصابة 3 عسكريين أميركيين جراء الهجومين.

موسكو: مستعدون لتنظيم اجتماع بين وزيري خارجية سورية وتركيا

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، ومبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول أفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، أمس، أنّ روسيا مستعدة للتواصل مع الولايات المتحدة بشأن سورية»، مضيفاً أنه «ربما تكون هناك بعض الاتصالات على الصعيد العسكري» مع الجانب الأميركي.

وأشار إلى أنّ «الولايات المتحدة مدعوة بصفة مراقب إلى اجتماعات أستانا»، لافتاً إلى «الجانب الأميركي يمتنع عن الحضور مؤخراً».

كذلك، أبدى بوغدانوف استعداد بلاده لتنظيم اجتماع بين وزيري خارجية سورية وتركيا.

على صعيد آخر، أعلن قائد قوات الحماية الإشعاعية والكيميائية والبيولوجية في القوات المسلحة الروسية، إيغور كيريلوف، أنّ وزارة الدفاع الروسية قدّمت خلال اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية والسامة في جنيف مطلع الشهر الجاري، أدلة مادية على النشاط العسكري – البيولوجي غير المشروع للولايات المتحدة في أوكرانيا.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، القضاء على أكثر من 200 جندي أوكراني في مناطق نيكولايفكا وسفيرسك وتوريتسك في جمهورية دونيتسك الشعبية، مشيرة إلى استهدافها ورشة لصيانة أنظمة «هيمارس» الصاروخية الأميركية الصنع داخل مصنع «إيسكرا» في مدينة زاباروجيا.

بوغدانوف

قمة سمرقند: تحوّلات دوليّة هامة و... وداعاً للأحاديّة القطبيّة

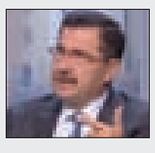

◆ العميد د. أمين محمد حطيط

(ص 8)

سورية وحماس ماذا في الأفق؟!

◆ د. جمال زهران

(ص 8)

نقاط على الحروف

لبنان: حكومة أو حرب على حقول الغاز

◆ ناصر قنديل

– كلما اقترب موعد نهاية عهد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون اقترب لبنان من حافة الهاوية، وبدأ أن قعراً سحيقاً ينتظر سقوطه المدوّي قبل أن يصل الى نهاية العام المقبل، والأزمة الماليّة بلغت مرحلة يسهل رسم خط بيانيّ لها من خلال تطور أسعار الصرف وتسارع الارتفاعات التي تسجلها، فسعر الصرف تراوح خلال عام 2020 بين 2000 و8000 ليرة، وخلال العام 2021 قفز بين حدّي 8000 و25000 ليرة، وها هو يلامس قبل نهاية أيلول سعر الـ 40000 ليرة، ما يجعل التوقعات ببلوغه نهاية العام سعر الـ 50 60– ألف ليرة واقعياً، إذا لم يكن في لبنان رئيس جمهورية جديد وحكومة جديدة، وما يعني أن السابق خلال النصف الأول من العام المقبل 2023 نحو سعر الـ 100 الف ليرة سيكون سهل المنال، ولا حاجة لشرح التبعات والتداعيات، التي ستشمل تفكك مؤسسات الدولة وتداعي الأمن، وظهور كانتونات فالتة، ودويلات لها سطوة ميليشياتها المحلية عليها، وارتفاع منسوب الجرائم، وظهور معالم مجاعة لم نرها بعد، وأزمات خبز ومحروقات ودواء واستشفاء، ومدارس، ما يعني أن يشمل الاهتراء الدولة والمجتمع معاً.

– بالتوازي مع هذا الخطر المقلق، وأمام وميض الأمل الذي مثله دخول المقاومة على خط التفاوض حول ثروات لبنان البحرية، كمصدر وحيد يمكن أن يفتح الباب لضخ مقدرات بحجم يمكن له انتشال لبنان من القعر السحيق مالياً، يبدو أن الأميركي والإسرائيلي قد وجدا خريطة طريق للتملص من استحقاق التسليم بحقوق الحدّ الأدنى للبنان وتفادي خطر الحرب معاً، عبر تضييع الوقت بمناورات تفاوضية تُخرج الأرانب من قبعة عاموس هوكشتاين، مرة حول تركيبة الشركات التي ستتولى التنقيب، ومرة حول تحديث خريطة الحقول الحدودية، أملاً ببلوغ موعد نهاية ولاية رئيس الجمهورية دون أن تكون الخاتمة التفاوضية قد أبصرت النور، مع وجود حكومة ينقسم اللبنانيون على أهليتها لتولي صلاحيات رئيس الجمهورية، وغياب رئيس جديد، فتصبح الفوضى الدستورية اللبنانية، ذريعة مزدوجة للتنصل من التوصل لاتفاق تفاوضي يرضي لبنان، وتعطيلاً لفرصة دخول المقاومة على خط التهديد بالحرب لفرض نيل الحقوق، وفق معادلة أن أميركا و«إسرائيل» جاهزتان لكن لبنان لا يملك جهة لها صفة ليتمّ التفاهم معها، ووفقاً لهذا السيناريو لا مانع من بقاء تجميد الاستخراج من حقل كاريش قائماً لإسقاط اي مدخل لتضع المقاومة تهديداتها موضع التنفيذ، فلن يتأخر لبنان عن الانهيار، لترتفع الصوت فيه طلباً للمعونة الأميركية في انجاز الاستحقاق الرئاسي ضمن دفتر شروط للترسيم يرضي الإسرائيلي، وفق معادلة خط هوف ورئيس بمقياس هوف.

– النصف الثاني من تشرين الأول يرسم مستقبل لبنان، فإذا لم تتشكل حكومة جديدة، ولم تبرز فرص توافق على رئيس جديد يمكن أن يتوافر لانتخابه

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 20 أيلول 2022 / العدد 3597
Fourteenth year / Tuesday / 20 September 2022 / Issue No. 3597

لقاء تضامني حاشد في نقابة الصحافة استنكاراً لاحتلال مكاتب صحيفة «البناء» ورسالة من رئيس الجمهورية والكلمات تؤكد أن لا شيء يعلو فوق حرية الإعلام وحصانة مؤسّساته ضدّ أيّ اعتداء

الكعكي

تقي الدين

عبير حمدان

الحرية مسؤولية قبل أيّ شيء والموقف أساس حين يتصل الأمر بالقضايا المحقة، وليس التضامن مع مؤسسة اعلامية ننتمي إليها ترفاً وبحثاً عن مكاسب افتراضية في فضاء واسع يطلّ من خلال الصالح والطالح فتختلط الأمور على المتابعين ليصبح محل النقاش خارج دائرة الحدث الاساسي.

«البناء» ودلالة الاسم تكفي للتأكيد أنّ أهل الكلمة والفكر النهضوي الحرّ الذين لا تقيّدهم مصالح ضيقة وحسابات وارتهانات مشبوهة يحقّ لهم إعلاء الصوت بكلّ ما أوتوا من عزّ وفخر ليصونوا وجودهم ويذودوا عن منبرهم في وضح النهار وليس في ظلمة ليل يتعربشون على المباني مدّعين أنهم «أصحاب حقّ أتوا لاسترداده».

لا تحتاج «البناء» الى معلقات المديح والثناء على نهجها لأنها أمّ النهج المقاوم وأبوه، ولأنها المنبر الذي يختصر الأمة بكلّ أطيافها وبوصلتها واضحة منذ السطر الأول، لا شيء تخشاه بين السطور، هي ليست جدراناً ومكاتب إنما هي فريق عمل مؤمن بخياراته وحبره وصموده في وجه محاولات الإقصاء سواء كان أصحابها لا يعلمون ما يفعلون أو يعلمون وهنا تصبح المصيبة أعظم.

■ الكعكي: حريصون أن تبقى «البناء» منبراً إعلامياً مميّزاً نحتاجه كلّ يوم... وبالعودة الى العقل نستطيع حلّ كلّ الخلافات

■ تقي الدين: ندعو السلطات الأمنية والقضائية التي وضعت يدها على الحادثة الى الإسراع في إعادة الأمور الى نصابها

عُقد في مقر نقابة الصحافة اللبنانية لقاء تضامني استنكاراً لاحتلال مكاتب صحيفة «البناء»، تحت عنوان «دفاعاً عن حرية الصحافة وحصانة المؤسسات الإعلامية».

حضر اللقاء التضامني إلى جانب رئيس تحرير الصحيفة النائب السابق ناصر قنديل ومدير التحرير المسؤول رمزي عبد الخالق وهيئة التحرير، ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري عضو مجلس نقابة الصحافة د. طلال حاطوم، رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النيابية النائب الدكتور ابراهيم الموسوي، النائب الدكتور فريد البستاني، ممثل وزير الإعلام زياد المكاري المستشار مصباح العلي، وزير الإعلام السابق جورج قرداحي، رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سمير رفعت، نائب رئيس الحزب القومي - مدير عام الشركة القومية للإعلام وائل الحسنية، الرئيس الأسبق للحزب القومي فارس سعد، ممثلة العلاقات الإعلامية في حزب الله رنا الساحلي، ممثلة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل رئيسة نقابة المرئي والمسموع رندلى جبور، ممثلة رئيس حزب الاتحاد النائب حسن مراد ميسم حمزة، ممثل النائب إيهاب مطر حاتم نصوح، ممثل سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية كرم الله مشتاقي، نقيب الصحافة اللبنانية عوني الكعكي، ممثل نقيب محرري الصحافة جوزيف القصيفي عضو مجلس النقابة صلاح تقي الدين.

كما حضر عدد من ممثلي وسائل الإعلام وإعلاميون: محمد شري - «المنار»، شوقي عواضة، روزانا رمال - OTV، إيمان شويخ - NBN، ثريا عاصي، روني ألفا، عضو لجنة المواقع الإخبارية في لبنان علي أحمد، قاسم قصير، عضو مجلس نقابة المحررين واصف عواضة، عن قناة «الميادين» عماد خياط وعباس صباغ، مدير مكتب وكالة سانا في بيروت د. جمال المحسن، مدير موقع «دايلي ليبانون» يوسف الصايغ، أعضاء اللقاء الإعلامي الوطني د. حنان ضيا، سمير الحسن، د. علي حمية، د. رضوان عقيل، ريم عبيد وحسين عز الدين، مدير موقع «ايقون نيوز» رشيد حاطوم، رئيس تحرير مجلة «الحقائق» علي مهدي، ريما شرف الدين - سكاي نيوز ليبانون، الخبير الاقتصادي والمالي الكاتب أحمد بهجة والمستشار في القانون الدولي الدكتور قاسم حدرج.

كما حضر الأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح، الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العربي عمر زين، عضو قيادة الحزب العربي الديمقراطي ومقرّر لقاء الأحزاب مهدي مصطفى، عضو قيادة التنظيم الشعبي الناصري ابراهيم ياسين، رئيس حزب الوفاء اللبناني د. أحمد علوان، رئيس المنبر البيروتي ناظم عز الدين، ممثل حركة الانتفاضة الفلسطينية أبو جمال وهبي، رئيس التجمع اللبناني العربي عصام طنانة، عضو قيادة رابطة الشغيلة حسين عطوي، الدكتور حسن جوني ممثلاً التجمع العالمي لدعم خيار المقاومة ورئيسه يحيى غدار، عضو المنتدى القومي العربي الدكتور هاني سليمان، مقرّر الحملة الأهلية لنصرة فلسطين د. ناصر حيدر، والأسير الجولاني المحرر صادق القضماني، وحشد من المتضامنين والمهتمّين.

الكعكي

استهلّ اللقاء بالنشيد الوطني اللبناني. وألقى نقيب الصحافة عوني الكعكي كلمة أكد فيها أنّ موضوع الدخول الى مكاتب جريدة «البناء» بالطريقة التي تمّت لا يمكن القبول بها تحت أيّ عذر أو سبب.

وأضاف: في الوقت الذي تعاني الصحافة اللبنانية فيه من أزمات مالية كبيرة ما أدّى الى إقفال مؤسسات ضخمة مثل «دار الصياد» التي كانت تصدر مجموعة كبيرة من الصحف والمجلات المتخصصة: الشبكة - الصياد - الأنوار. إضافة الى إقفال مجموعة كبيرة من الصحف كجريدة «المستقبل»، والجريدة الوحيدة التي تصدر بالإنكليزية «الدايلي ستار» وجريدة «السفير» وجريدة «الحياة» و«دار ألف ليلة وليلة» التي كانت تصدر الزميلة «البيرق» والـ«موندي مورنينغ» و «ريفو دي ليبان» و«الحوادث» المجلة الأولى في العالم العربي والتي كان ينتظرها حكام العرب جميعهم، جاءت قضية الاقتحام هذه لتزيد الطين بلة.

وقال: لا أعلم ما هو الخلاف بين أبناء الوطن، وأبناء الحزب ولا أريد أن أكون طرفاً... بل كلّ ما أتمناه وأطلبه من الجميع أن تُحل جميع الخلافات بالتفاهم.. وإذا تعذر ذلك فإنّ هناك قوانين وأنظمة يمكن اللجوء إليها حتى ولو أخذت بعض الوقت».

وختم: قائلاً: أنا حريص أن يبقى هذا المنبر الإعلامي المميّز الذي نحتاجه في هذا اليوم، وحرصاً على زملائنا العاملين في الجريدة وفي كلّ أقسامها: من تحرير الى إدارة الى الجهاز الفني الى أصغر موظف في الجريدة. فرأفة بالعاملين في الجريدة، أطلب أن تبقى الجريدة والعاملون فيها على الحياد. وأنا كفيل، أنه وبالعودة الى العقل نستطيع أن نحل كل خلافاتنا».

القصيفي

ثم كلمة نقيب المحررين جوزيف القصيفي ألقاها عضو مجلس النقابة صلاح تقي الدين وجاء فيها:

«إنّ ما تعرّضت له جريدة البناء الأسبوع الماضي استدعى صدور بيان استنكار من نقابتي الصحافة والمحررين فور اتصال الأستاذ ناصر قنديل بالنقيبين عوني الكعكي وجوزيف القصيفي لإبلاغهما بما حصل وما وجودي اليوم بينكم في هذه الوقفة التضامنية سوى دليل لتأكيد إدانتنا وشجبنا لما تعرّضت له البناء.

إنّ جريدة البناء تضمّ عدداً كبيراً من الزملاء المسجلين على الجدول النقابي، صحيفة لا تزال تصدر يومياً في هذه الأحوال الصعبة والمعقدة التي تواجهها الصحافة الورقية في لبنان، وتوفر لزملائنا مصدر رزق يساعدهم على تجاوز أيام المحنة، وايّ استهداف لها او لغيرها من وسائل الإعلام سيزيد من معاناة الزملاء العاملين فيها، ومن هنا فإننا كنقابة محررين مؤتمنين على صون حرية التعبير والكلمة، كما على أمن وسلامة الزملاء كافة في أي موقع كانوا».

أضاف: «بعيداً من السياسة والحزبيات فإننا ندعو جميع الفرقاء السياسيين في لبنان الى الاحتكام للحوار، والتلاقي لهذه الغاية، في أسرع وقت ممكن، علهم يستطيعون وضع حلّ للأزمات الكثيرة التي تسبّبوا هم بأكثرها جراء خلافاتهم وتجاذباتهم، غير آبهين بالتحديات بالتحديات الجسام التي تطرق أبواب الوطن بقوة. وهي كانت السبب في معاناة الشعب المقهور.

وليس مقبولاً أن يدفع الزميلات والزملاء في البناء ثمن الخلافات الحزبية من أمنهم وقوت يومهم ومستقبل عملهم وهم صحافيون محترفون لهم حضورهم في عالم المهنة».

وختم: «أكرّر شجب نقابة محرري الصحافة اللبنانية التي كلفني النقيب القصيفي تمثيلها في هذه الوقفة التضامنية وأدعو السلطات الأمنية والقضائية التي وضعت يدها على الحادثة الى الإسراع في إعادة الأمور الى نصابها».

قنديل: نحن أهل كلمة و«البناء» حقها القانوني أن تستعيد مكاتبها

وتحدث رئيس تحرير جريدة البناء النائب السابق ناصر قنديل، وجاء في كلمته: «أولاً أتوجه بالشكر الى جميع الذين لبّوا الدعوة وأبدأ أولاً بشكر نقيب الصحافة الذي تصرّف منذ اللحظة الأولى بصفته أباً لجميع المؤسسات الإعلامية، وقد فتح نقابة الصحافة، وأجرى اتصالاته وأصدر البيان المستنكر لما تعرّضت له البناء، ولنقيب المحررين الذي فعل الشيء نفسه ولوزير الإعلام.

نحن آسفون في مثل هذه الظروف التي يعيشها لبنان وهموم واهتمامات الناس باتت في خبزها اليومي بل في قدرتها على إنهاء يومها بسلام، لا يعرف الناس غدا حين يرسلون أبناءهم الى المدارس ما إذا كانوا سيمرّون من أمام باب فرن وبجوار محطة محروقات ويندلع إشكال هنا أو هناك او يطلق رصاص طائش فيسقطون شهداء وضحايا، في انهيار اقتصادي وقلق سياسي وخوف وطني كبير وتهديدات وجودية، من واجبنا أن نقول إننا آسفون بأن ندعوكم لتجشم عناء المجي للقاء في قضية كان يجب أن لا تكون».

أضاف: «حرية الإعلام وحصانة المؤسسات الإعلامية توأمان، حيث لا إمكانية للحديث عن حرية الإعلام خارج حصانة المؤسسات الإعلامية، حماية حرية الإعلام وحصانة مؤسسات الإعلام عادة تُطلب في مواجهة نظام استبدادي جائر مجرم أو في مواجهة احتلال عدواني أجنبي غاشم، لكن في مثل هاتين الحالتين تكون الصحافة جزءاً من حركة شعبها ويكون خلاصها واستعادة حريتها مشروطاً بحرية الوطن وحرية الشعب وحركة تحرّرهما، لذلك كلمتنا للذين يقولون انّ هناك التباساً يحيط بالموضوع هي أنه لو لم يكن هناك التباس لما كان هناك موضوع».

وأردف: «لا يطلب من أحد ان ينصر حرية الصحافة عندما تكون بائنة، يُقال في الفقه الإسلامي في الفتنة الباطل والحقّ يتشابهان، ايّ أنه لو لم يلبس الباطل بعضاً من لبوس الحق، أو يلبّس الحق بعضاً من ألوانه لما كانت هناك فتنة وبالتالي لما كان هناك حاجة للشهادة بالحق، الحق البائن لا يحتاج الى شهادة.

منشأ الالتباس هو أن تقدّم عذراً أو ذريعة من أجل انتهاك حقّ مقدّس، وفي دستورنا حرية الإعلام حقّ مقدّس، وحصانة المؤسسات الإعلامية يحميها القانون لتكفل حرية الإعلام ونقطة على السطر.

من هنا فإنّ من لدية مطالب ومن لديه مزاعم ومن لديه قضايا محقة او غير محقة، شقيق أو صديق أو رفيق أو أخ فإنّ القضاء هو المرجعية، وكلّ تجاوز لهذه المعادلة هو وقوع في المحظور، كلّ تساهل مع تجاوز لهذه المعادلة هو مساهمة في اقترابنا من الوقوع في محظور أشدّ».

وتابع: «أصلاً إذا لم يكن هناك ظلم فلا يكون هناك مظلوم، فأنت عندما تمتنع عن الأخذ على يد الظالم والظالم قد يكون أخاً، عندما تمتنع عن الأخذ على يد الظالم، فمن تنصر؟ عندما تتضامن مع حرية الإعلام لأنّ من يخصك هو المعني فأنت لا تتضامن مع الحرية إنما أنت تتضامن مع من يخصك، هذا التضامن العشائري والغرائزي هكذا يكون».

وأكد قنديل على أهمية التضامن مع حرية الإعلام كشرط، فقال: «التضامن مع الحرية شرطه ان يكون مع مختلف، أن تقول كما قال فولتير «اختلف معك في الرأي ولكنني مستعدّ للموت من أجل أن تقول رأيك بحرية» لو لم يكن مختلفاً لما قال له فولتير هذا، قوله هذا الذي قامت على أساسه واحدة من أركان الثورة الفرنسية العظمى، لذلك نحن لا نطلب دمج النقاش حول ما يجري في الحزب القومي بالنقاش حول حرية وحصانة وحق جريدة البناء ان تكون لها حمايتها القانونية وان يتضامن معها الزملاء والأصدقاء وكل الحرصاء على الحرية بل على البلد، وأنا لا أخفيكم أنه خلال هذه الأيام دارت نقاشات كثيرة مع أصدقاء وحلفاء وشركاء ورفاق درب حول خطورة حجم الالتباس الذي يضرب المقاييس والمعايير، ولذلك وجدتني مضطراً أن أدخل من هذه النقطة وان أقول بناء على هذا أولاً وفي موضوع البناء، أنا أشهد أني لست طرفاً في الخلاف الحزبي وأنا صديق لكلّ القوميين وأنا أدين لمدرسة أنطون سعاده أنها مدرسة من أهمّ المدارس العبقرية التي قدّمت لأمتنا ولشعبنا قيَماً عظيمة، وأقول للقوميين دائماً قبل الانقسام وبعده وقبل الخلاف وبعده إنّ المياه التي تجري في منطقتنا تصبّ في طاحونتكم فكونوا على مستوى استثمارها، حدود سايكس بيكو تسقط، الطائفية والمذهبية تمزقنا، دولة المواطنة القائمة على المساواة بين أبنائها، تطلع كلّ أجيالنا، بل أكاد أقول لو كان الحزب السوري القومي الاجتماعي بالقوة التي كنا نتمنّى ان يكون عليها لما حصل في 17 تشرين ما أخذنا الى خطر الفوضى، بل كانت انتفاضة القوميين أمام السلطة، انتفاضة الخلاص، انتفاضة النهضة.

وانا الذي أحب هذا الحزب وأتمنى ان يكون أقوى وأكثر تماسكاً وكنت أسمع بعض الأصوات التي تقول بأنّ جريدة البناء كونها حزبية وللحزب القومي يجب أن يكون رئيس تحريرها حزبياً ومن هنا قلت لقيادة الحزب «إذا كانت استقالتي تسهم في وحدة الحزب فهي على الطاولة» لأنّ وحدة الحزب أسمى وأهمّ وأعظم وأقيم».

وتابع: «جريدة البناء تملكها الشركة القومية للإعلام وهنا نتحدث عن هيكل قانوني مستقلّ، هي ليست بإسم الحزب لكن معلوم أنّ أصحاب الأسهم في الشركة هم قوميون، وانّ الجهة التي ينتمون اليها هي الجهة الحزبية التي يرأسها الأمين أسعد حردان وبحكم رفقة الدرب النضالية التي عمرها أكثر من أربعين عاماً قلت للرفيق أسعد أنتم اليوم على أبواب أزمة كبيرة وقد يكون لكم مصلحة ان تستخدموا البناء كمنبر إعلامي في هذه المعركة وفي هذه الحالة أنا سأكون خارج البناء، فكان جوابه «إذا كنا نحن سنتلهّى ببعضنا فهل يجوز ان نحرم الأمة وقضاياها من منبر جامع تمثله البناء يستقطب ألوان الطيف القومي والوطني والإسلامي واليساري من مصر الى العراق والجزائر وفلسطين وسورية ونعدمها بطلقة رحمة لا ترحم»، وأضاف «عندما يأتيك بيان متوتر بإسم الحزب لا تنشره» فالبيان الذي لا يدعو للوحدة لا نريد له أن يصدر في البناء.

وتابعت مع البناء على هذا الأساس ويعرف الذين يقولون اليوم انّ البناء هي امتداد لمشكلة حزبية بأنّ كلامهم غير صحيح، ولذلك نحن طبعاً نتمنى ان ينتهي الأمر بالمحبة والودّ وان يعودوا الى حيث يجب ان يكونوا وأن يعود الحزب الى المكانة التي نرغب جميعاً ان نراه فيها، لكن في هذا الموضوع أنا ادعو الجميع الى الفصل التامّ بين الأمرين، ليست بوابة عودة البناء الى أصحابها الشرعيين القانونيين هي نهاية أزمة الحزب القومي، هذه الخلطة غير صحيحة.

البناء حقها القانوني ان تستعيد مكاتبها، مسؤولية الدولة اللبنانية ان تعيد هذه المكاتب، القضاء أخذ الأمر معه يومين وحسم وأعطى إشارته، وقيل أمامه كلّ ما تسمعونه من أعذار، لكنه احتكم للقانون وقال للجميع انّ هذه الأعذار ليس هنا مكان النقاش فيها، لأنّ هناك حقاً بائناً وهو إخلاء المكاتب وإعادة الأمور الى ما كانت اليه.

الآن الملف بيد الأجهزة الأمنية ونحن لا نريد صداماً ولا ندعو اليه اطلاقاً، وحين تقرّر الأجهزة الأمنية الحسم هذا لا يعني انّ هناك مشكلاً سيقع، ولن يكون هناك إطلاق نار أو إسالة دماء، الآن إذا وصلهم اتصال سياسي قبل الأمني يقول لهم إنّ الموضوع انتهى ومعكم ساعتين سيتمّ الإخلاء، وبالتالي رئيس الحكومة ليس هنا سننتظر ونتابع ونتمنى ان يقوم وزير الداخلية بما عليه القيام به».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 20 أيلول 2022 / العدد 3597
Fourteenth year / Tuesday / 20 September 2022 / Issue No. 3597

قنديل: الإشارة القضائية صدرت بإخلاء مكاتب البناء وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه والتنفيذ مسؤولية الحكومة ووزارة الداخلية والأجهزة الأمنية وعليهم جميعاً تحمّل هذه المسؤولية

قنديل

قرداحي

وقال: «بعد كلّ ما تقدّم نؤكد أنه من يظنّ بدخوله الى البناء انها اصبحت له فهو مخطئ ولن تصبح الجريدة ملكاً له، وإذا ظنّ أيضاً أنّ دخوله الى مكاتبها سيمنع إصدارها تبيّن له أنها صدرت وستستمرّ في الصدور، إذن ليخرجوا من هذه الأبواب بالحسنى لأنّ البقاء سيزيد من حجم خسارتهم، وهنا أريد أن أبدأ في شكر من يجب أن أشكرهم وفي مقدمتهم فخامة رئيس الجمهورية الذي أرسل لنا رسالة سأتلوها عليكم...

يقول مدير عام المراسم في رئاسة الجمهورية الدكتور نبيل شديد، تلقى فخامة رئيس الجمهورية دعوتكم بحضور لقاء تضامني دفاعاً عن حرية الصحافة وحصانة المؤسسات الإعلامية الذي تقيمونه في نقابة الصحافة نهار الاثنين الواقع في 19 ايلول 2022، وفي هذه المناسبة نودّ ان ننقل اليكم شكر فخامة الرئيس على مبادرتكم مثنياً على الدور الذي تؤدّونه حفاظاً على حرية الكلمة والرأي والتعبير في هذه الظروف الصعبة التي يمرّ بها وطننا الحبيب متمنّين لكم دوام النجاح والتقدم».

كلام قد يبدو عاماً لكن يجب ان نعرف انّ هذا الكلام كلف كثيراً وتمّت دراسته كثيراً، الى الأحزاب والمؤسسات الإعلامية والشخصيات الحاضرة معنا اليوم والتي تمثل تقريباً كل ألوان الطيف اللبناني من يتفق مع الحزب القومي ومن لا يتفق، ومن يتفق مع قيادة الحزب التي تؤيد جريدة البناء ومن يتفق مع من يخاصمون جريدة البناء، موجودون هنا، ومن يعملون على التسوية والمصالحة الحزبية هنا أيضاً، وهذا ليس صدفة على الإطلاق بل هم ناقشوا ودرسوا ومحّصوا وبحثوا وقرّروا انّ ما نقوله هو الصحيح، انّ ما نقوله هو واضح وقاطع ومن لديه مطالب فليذهب الى القضاء، افصلوا بين حرية الإعلام وحصانة المؤسسات الحزبية من جهة وأيّ نزاعات ذات ألوان أخرى من جهة ثانية».

وختم: «من هنا أنتقل لأشكر دولة رئيس النواب الأستاذ نبيه بري ممثلا بالدكتور طلال حاطوم ولحركة أمل، وأشكر قيادة حزب الله الممثلة إعلامياً والممثلة أيضاً بزملاء إعلاميين ولكتلة الوفاء للمقاومة ممثلة بالنائب السيد ابراهيم الموسوي رئيس لجنة الاتصالات والإعلام في المجلس النيابي الموجود بهذه الصفة، وسعادة النائب فريد البستاني، والتيار الوطني الحر ممثلاً بالاستاذة رندلى جبور التي تمثل نقابة العاملين في المرئي والمسموع، وكذلك ممثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكل الهيئات والأحزاب والجمعيات السياسية والأهلية، والمؤسسات الإعلامية، والزميلات والزملاء.

وأختم بالتأكيد أنّ حضوركم هو تعبير عن أنّ لبنان بألف خير، هذا الحضور التعددي والتنوّع يفرح ويثلج الصدور، نحن أهل كلمة وسلاحنا الوحيد هو الكلمة ولو أننا نعرف أن نحمل السلاح إلا إننا نحمله في وجه العدو فقط، وفقط وفقط، وكلمتنا الأخيرة أنّ تنفيذ القرار القضائي بات مسؤولية الحكومة ووزاة الداخلية، وعليهما تحمّل هذه المسؤولية، آملين أن يكون لقاؤنا المقبل قريباً في مكاتب جريدة البناء».

لقاءات

وقد سجلت «البناء» مواقف لزملاء إعلاميين على هامش اللقاء حيث استنكر وزير الإعلام السابق جورج قرداحي الاعتداء الذي تعرّضت له مكاتب الجريدة، وقال: «استنكر بشدة ما جرى مع جريدة البناء العزيزة علينا جميعاً، وهذا العمل لا يليق أبداً بالإعلام اللبناني والصحافة اللبنانية ولا بالجهة التي تنتمي اليها جريدة البناء، وبرأيي انّ هذه الشرارة يجب أن تطفئ الشرارة الموجودة داخل الحزب السوري القومي الاجتماعي وتصل بهم نحو الوحدة.

ومن هنا، من نقابة الصحافة اللبنانية أعلن تضامني مع رئيس تحرير «البناء» الصديق العزيز ناصر قنديل ومع كلّ العاملين في الجريدة وهم زملاء وأصدقاء أعزاء».

وأكدت رئيسة نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع الزميلة رندلى جبور «أنّ الاعتداء على الإعلام مرفوض بشكل قاطع، وقالت: «الاعتداء على وسيلة إعلامية أمر مرفوض ومُدان فكيف إذا كانت منبراً حراً وطنياً يحمل هواء المقاومة والنفس السيادي، ومن هنا لا يجب ان نسكت في وجه اعتداء كهذا، بالشكل الذي حصل والأبشع أنّ الاعتداء تمّ بناء على إشكالات بين أفرقاء ضدّ منبر الإلامي عريق تمّ وضعه في وسط نزاع قائم، وهذا أمر مرفوض لأنه لا يجوز أن تكون الوسيلة الإعلامية كبش المحرقة في أيّ نزاع او خلاف فكيف بالحري اذا كانت كـ «البناء» المنبر الوطني والحر والمقاوم.»

وحول تنفيذ القرار القضائي، قالت جبور: «لعلّ مشكلتنا في دولتنا وما وصلنا إليه هو عدم تنفيذ القرارات القضائية ولو كان هناك حسم في هذا الإطار لما كنا نقف هنا اليوم ولما تمّ إسقاط مشكلة ونزاع على وسيلة إعلامية على هذا النحو».

من جهته عبّر الزميل عماد خياط، ممثل قناة الميادين، عن الأسف جراء ما حصل، وقال: «ما حصل يشعرنا بالأسف، وكما قال الأستاذ ناصر قنديل يجب الفصل بين النزاعات الحزبية وبين حرية وحصانة المؤسّسات الإعلامية، وما تعرّضت له جريدة «البناء» المؤسسة الإعلامية المشهود لها بمواقفها وموقعها وحضورها المؤثر، ويجب الدفاع عن حرية التعبير في المطلق ودون ايّ نقاش.

واتمنى إيجاد حلّ لهذه الأزمة الواقعة بين أشقاء ورفاق للأسف، ونحن من موقعنا متضامنون مع «البناء» وحقها في استعادة مكاتبها ورفض ما تعرّضت له من اعتداء».

ورأت الدكتورة حنان ضيا (قناة العالم) أنّ حرية الصحافة أمر مقدّس، وقالت: «لا يمكننا ان نضيف كثيراً على ما قاله الأساتذة في هذه الوقفة التضامنية مع جريدة «البناء» التي تعرّضت لاعتداء غير مقبول بل مرفوض بالكامل»، مضيفة «انّ حرية الصحافة حقّ مقدّس وكل زميل لنا يجب ان يكون موجوداً في بيئة آمنة وسليمة كي يقدر ان يقدّم المادة الإعلامية للناس، وسواء كان المعتدي صديقاً أو رفيقاً أو عدواً يبقى الاعتداء مداناً، وتبقى حرية الصحافة الفيصل الأكبر وهي البوصلة الأساس التي لا بدّ من الدفاع عنها بكلّ ما أوتينا من قوة».

أبيت لكم أن تدخلوها كالأعداء... الا أنّ الكلمة لا تفعل في غير أهلها

■ اعتدال صادق

«البناء» بالنسبة لنا ليست مجرد اسم لصحيفة أو إرث إعلامي نعتزّ به وحسب، بل هي حلم طالما راوَد القوميين الاجتماعيين بإصدار صحيفة يومية ملتزمة قومياً ووطنياً كمساحة إعلامية رحبة تخاطب أطياف المجتمع بلغة نهضوية بنّاءة ميدانها الرحب ومدارها الصريح كلمة تبني الحقّ وتهدم الباطل.

انها «البناء» الصحيفة اليومية التي عاوَد الحزب إصدارها في العام 2009 رغم صعوبة التحدّي لتعتلي من جديد منصة الكلمة بتحدّ كبير لتخرج أنيقة معتزة بتاريخها الذي ناهز الستين عاماً يوم وضع حجر زاويتها أدباء كبار وأئمة اللغة والثقافة والمعرفة لتعود «بناء» متجدّد بأقلام جديدة تحمل إرثاً زاخراً لأجيال كبيرة خلت وفي الطليعة نقيب الصحافة الراحل وشيخها الجليل محمد البعلبكي كأول رئيس تحرير لها ومعه ثلة من الأسماء الكبيرة من صنّاع الكلمة والموقف، استكمالاً لمسارها الطويل منذ انطلاقتها الأولى في دمشق في العام 1952، ثم في بيروت عام 1958، متألقة إلى مصاف كبريات الصحف رغم تعرّضها على مدى مسيرتها لشتى أنواع الضغوط المتأتية من نضوب التمويل حيناً أو لهزات سياسية تعرّض لها الحزب في أغلب الاحيان...

إلا أنها لم تتعرّض يوماً لنضوب أخلاقي كما حصل بالأمس وقد شهدتُ كلّ هذا التخلف الهمجي كما لم لأره يوماً على أبوابها التي مرّ عليها الكثير ولكن لا شيء يشبه غزوة الأمس... وأنا التي قيّض لي أن أرافق صدورها يوم اندمجت مع دورية الحزب «صباح الخير» كمجلة أسبوعية، وشهدت على صعودها... وكنت فتية في مقتبل العمر... وكبرت «البناء» وكبرتُ معها على مقاعدها وبين مكاتبها ومع كلّ تلك النخبة من الأسماء التي ساهمت في صناعة مجدها.. عايشتُها عن قرب على امتداد سنوات حتى اقترنت سنوات عمري بعمرها... هي بالنسبة لي التوأم الذي لازمني ولازمته حتى بتّ من دونها أشعر بالفقدان والغربة.. كانت همّي وفرحي.. ومطرحي وزمني الجميل... رغم انّ ذاكرة «البناء» مزنّرة بالوجع في أقاصي الروح في لعبة مدّ وجزر باهتة في خاصرة الأمس.. إلا أننا أبينا جميعاً أن «نفرّط» بـ «البناء» ولم نفرّط ولن...

نعم غزوة الأمس تحت جنح الظلام لم تكن الغزوة الأولى.. فالمتربّصون بها كانوا كثراً... «البناء» اليوم هي ذاتها يوم غزا جيش الاحتلال «الإسرائيلي» بيروت.. وغزا «البناء»، إلا أنّ بقاءه فيها لم يطل تحسّباً من عملية فدائية مباغتة، وكانت قد بدأت المقاومة الوطنية تنزل ضرباتها بجيش العدو.. (وللمفارقة وللذين لا يعرفون كان الشهيد خالد علوان الذي نحتفل بذكرى عمليته البطولية في «الويمبي» بعد أيام، كان يتخذ من أحد مكاتبها مكاناً للاستراحة عندما لا يكون منشغلاً بترصّد جيش العدو ودورياته في عاصمتنا الحبيبة بيروت.

وفي سجل الاعتداء على «البناء» أيضاً يوم أرسل أمين الجميّل في فترة رئاسته إثر مقتل بشير الجميّل جيشه الفئوي لغزو «البناء» قبيل إسقاط اتفاق 17 أيار...

أيضاً، وأيضاً زحفت الى مكاتب «صباح الخير-البناء» غزوات وجحافل من هبّ ودبّ... من الفرق المندلقة من أطراف الطوائف والأحزاب التي كانت مسيطرة على شوارع بيروت آنذاك ومن كلّ ممسوس بعدمية الكلمة والموقف...

نعم لم تكن «غزوتكم» بالأمس يا «جهابذة النضال» هي الغزوة الأولى على جريدة الحزب...

ولأنها «البناء» هبت بكم العودة عن أبوابها على افتراض أني أخاطب سوريين قوميين اجتماعيين انتماء والتزاماً مهما اختلفنا وعلى اعتبار أننا حرّاس المبادئ والقيَم سلوكاً وأداء ولا نخلّ بها أبداً...

ولكن أبيتم إلا أن تكونوا متساوين في العدوان على مكاتبها مع أعداء الحزب وأعداء القضية التي تساوي وجودنا، غير أنكم تفوّقتم عليهم بالعدوان وهذا أقرّ وأعترف لكم به.. إنما إقرار بانهيار نظام القيَم لديكم وقد جعلتموه ركاماً.. فأعداء الحزب غزوها نهاراً جهاراً أما أنتم فقد كان غدركم تحت جنح الظلام كخفافيش الليل، غير انّ الخفافيش لا أقدام لها تركل بها الأبواب المغلقة كما تفعلون وكما تستبيحون محفوظاتها وتسرقون ملفاتها ومعدّاتها والأموال المودعة فيها حتى «الممتلكات» الخاصة لم تنجوا من أياديكم.. تتلطون خلف مبررات لا تترجم اعتداء على مؤسسة إعلامية لم تكونوا لتتجرّأوا عليها لو كانت تتمتع بحراسة أمنية أو حتى تواجد أحد أفراد جهازها الإداري أو التحريري.

نعم كانت نبرتي عالية وكلماتي قاسية... لأنّ التي اقتحمتوها هي «البناء» وليست مكاناً معادياً...

«البناء» لن تتوقف عن الصدور وقد صدرت... غير أننا لا يسعنا إلا القول اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا...

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 20 أيلول 2022 / العدد 3597
Fourteenth year / Tuesday / 20 September 2022 / Issue No. 3597

عمدة التربية والشباب في «القوميّ» تختتم مخيم الطلبة المركزيّ بحفل تخرّج في منتجع روتانا في الحواش ـ الحصن

عميد التربية والشباب إيهاب المقداد: مخيماتنا لتزويد شبابنا وطلابنا بعلوم وخبرات تعينهم في قيادة مؤسساتهم التربويّة والتعليميّة وقيادة متحداتهم وتخريج جنود للحرب والإعلام والعلم

نائب آمر المخيم بشر حوري: نخرّج نخبة طالبيّة نهضويّة آمنت بأن الحياة كلها وقفة عز نخبة أحرار من أمة حرة لا تقبل القبر مكاناً لها تحت الشمس

اختتمت عمدة التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي مخيم الطلبة المركزي خلال حفل تخرج في منتجع روتانا في الحواش.

المخيم الذي بدأ يوم الاثنين 12 ايلول 2022 تضمّن العديد من الأنشطة وتخللته دروس إذاعيّة وثقافية وتربوية ورياضية وتدريبية، إضافة الى محاضرات كان أبرزها لرئيس المكتب السياسي في الشام د. صفوان سلمان تحت عنوان «صراع المفاهيم»، ولعميد الثقافة والفنون الجميلة الدكتور كلود عطية بعنوان «المجتمع معرفة والمعرفة قوة – طرق وأساليب التفكير العلميّ عند الطلبة» ولوكيل عميد الإذاعة في الشام الدكتور حسام الشامي تحت عنوان «غاية الحزب».

كما تخللت المخيم ورشة عمل بعنوان «أساليب العمل للطلبة الجامعيين في جامعاتهم ومتحداتهم» أدارها عميد التربية والشباب إيهاب المقداد، وشارك فيها أعضاء اللجنة الإذاعية في المخيم.

ونظمت هيئة المخيم مسيراً للمشاركين جاب الشوارع الأساسية والفرعية في بلدة الحواش وقد استقبلوا من الأهالي بالترحيب.

حضر حفل التخرّج عميد التربية والشباب ايهاب المقداد، العميد شادي اليازجي، عضو هيئة منح رتبة الأمانة الياس خليفة، وكيل عميد التربية والشباب في الشام الرفيق براء جلقان، ناموس عمدة الدفاع جورج سليم، عضو هيئة عمدة الدفاع حسين زهران، منفذ عام الحصن سعدالله اليازجي وهيئة المنفذية، منفذ عام حلب طلال حوري وأعضاء من هيئة المنفذية، منفذ عام صافيتا الياس حواط وأعضاء من هيئة المنفذية ومنفذ عام سلمية عدنان الجرف وأعضاء من هيئة المنفذية، اضافة الى عدد من المسؤولين الإداريين من منفذية الحصن وحشد من القوميين والمواطنين.

بداية قدم المشاركون عدداً من العروض التدريبية وفقرات فنية ورياضية.

وعرّف الحفل كل من زينب خير بك ود. سارة عبود.

وألقى كلمة المشاركين الطالب محمد الترك فشكر هيئة المخيّم علي ما بذلته من جهود، وقال: اليوم نغادر مخيم الطلبة المركزي، الذي تعلمنا فيه دروساً في العقيدة والنظام والإذاعة والثقافة والانضباط، وما تعلّمناه سنترجمه في متحداتنا، فنحن حزب النهضة القومية، وفينا قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ وانها لفاعلة.

بعده ألقى الطالب الطيب هنانو حوري قصيدة.

حوري

وألقى كلمة هيئة المخيم نائب الآمر بشر حوري وجاء فيها:

أبلغكم تحيّات نسر النهضة السورية القومية الإجتماعية الأمين أسعد حردان رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الجزيل الاحترام الذي يتابع باهتمام بالغ مع حضرة عميد التربية والشباب الأمين إيهاب المقداد الجزيل الاحترام تنفيذ برنامج عمل المخيم ونتائجه طالباً أن أنقل محبته وتحياته وتقديره واعتزازه بكم جميعا هيئة ومدربين ومتدربين وداعمين وحاضنين من أهالي منطقة الحصن ووادي النضارة على جهودكم التي ساهمت في إنجاح هذا المخيم التربوي الشبابي الطالبي خاتمة مخيمات الحزب الصيفية التي أقامتها عمدة التربية والشباب في الشام ولبنان تحت شعار «فلسطين القرار والمواجهة» دعماً لمقاومة شعبنا في جنوبنا السوري السليب.

نحتفل اليوم بتخريج نخبة طالبيّة نهضويّة آمنت بأن الحياة كلها وقفة عز، أحرار من أمة حرة لا تقبل القبر مكانا لها تحت الشمس، نقف معاً أو نسقط معاً في حرب الوجود القومية وتحقيق النهوض القومي على امتداد الوطن بإعادة بناء الإنسان غاية الحياة ومنطلق الحياة لتنهض وتحيا سورية بقوة إرادتكم وعزيمتكم الصادقة المستمدة من ايمانكم بأنفسكم وأمتكم ووطنكم بأنكم أصحاب قضية محقة قضية الأمة والوطن السوري المستمدة من مبادئ الحزب وغايته وروحية الأمة وقيمها الأسمى ومثلها العليا الحرية، بمناقبية صراعية وإيمان راسخ بأن مصلحة سورية فوق كل مصلحة وهي المعيار الأخلاقي النهضوي لتجسيد انتمائنا وتقييم أعمالنا. فالنبت الصالح ينمو بالعناية والرعاية.

لقد جسّد حزبنا عبر تاريخه النضالي وقفات العز في ساحات الجهاد في فلسطين ولبنان والعراق ولا زال نسور العز القومي يجسدون وقفات العز إلى جانب جيشنا القومي في الشام بقيادة الرئيس بشار الأسد قائد مسيرة النصر وإعادة البناء .

وقال: زعيمي آمنت بنا أمة عظيمة المواهب جديرة بالمجد والخلود، قائلاً إن فيكم قوة لو فعلت لغيّرت وجه التاريخ وإنها لفاعلة. وها هي وجوه أبناء الحياة طلبة الحزب السوري القومي الاجتماعي الماثلة أمامي كلها عزيمة وإصرار إرادة نهوض وقرار انتصار مؤمنة بأننا ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ بقوة السواعد والقلوب والأدمغة، القوة الحقيقية النهضوية الفاعلة الفعّالة لتحصين الحزب والأمة من المفاسد والفاسدين طلبة اليوم قادة المستقبل المشرق.

زعيمي آمنت بنا فآمنا بك زعيماً ومعلماً وهادياً قائداً قدوة واجهت الطغاة بوقفة عز خالدة شهيداً قائلاً أنا أموت أما حزبي فباقٍ، أنا أموت أما أبناء عقيدتي فسينتصرون وسيجيء انتصارهم انتقاماً لموتي.

زعيمي ها هم أبناء عقيدتك لبّوا النداء، فكان منهم وجدي وسناء، خالد الأزرق، ومحمود قناعة، سمير قناطري وعبدالله قيروز. عهداً لك يا زعيمي ولشهداء الأمة نحن طلبة الحزب السوري القومي الاجتماعي أن نكون الجند الأوفياء لحزبنا وأمتنا لتحقيق نهضة الأمة عزتها نجسّد قولاً وعملاً كل ما فينا هو من الأمة وكل ما فينا هو للأمة حتى الدماء التي تجري في عروقنا عينها ليست ملكاً لنا بل وديعة الأمة فينا متى طلبتها وجدتها .

المقداد

وألقى عميد التربية والشباب ايهاب المقداد كلمة جاء فيها:

نلتقي اليوم مجدداً، وقد جمعت شملنا زوبعة حمراء باتت قانية أكثر مما مضى بعد أن توهّجت بدماء شهداء التحقوا بركب الفداء القوميّ الذي كان باكورته الشهيد الرفيق حسين البنا، ابن بلدة شارون في جبل لبنان، والذي ردّ إلى الأمة السورية وديعتها بأن ارتقى شهيداً من نابلس أثناء قيامه بواجبه الجهاديّ في مواجهة قطعان المغتصبين في العام 1936.

وقال: لقد نشأ الحزب السوري القومي الاجتماعي، وفي نشأته عز، ليكون الخطة النظامية المعاكسة للمشروع اليهودي الاحتلالي وحركته السياسية المسماة بالحركة الصهيونية.

لذلك، كانت سورية الجنوبية – فلسطين بالنسبة لنا هي بوصلة صراع الوجود، وهي لا تزال كذلك وستبقى.

فكان قرار الحزب أن يطلق هذا العام على كافة مخيماته التي أقامها على امتداد أمتنا السورية اسم «فلسطين – القرار والمواجهة».

ولأننا نؤمن أن الطلبة هم نقطة ارتكاز في العمل القوميّ، خصصنا لهم مخيمات متقدّمة يتلقون فيها علوماً وتدريبات مميّزة تكون لهم عوناً في قيادة مؤسساتهم التربوية والتعليمية وقيادة متحداتهم السكنية باتجاه القاعدة الأسمى والتي هي «مصلحة سورية فوق كل مصلحة».

لقد كان لهذه المخيمات الثابتة والمتتابعة رغم كل الظروف القاسية التي مرت بها بلادنا، كان لها أكبر الأثر في رفد ساحات الجهاد بجنود من جميع الاختصاصات. جنود في المعركة العسكرية، وجنود في السياسة والإذاعة والإعلام، جنود في الاقتصاد والإدارة. فكان خريجو هذه المخيمات خير انعكاس لمبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي الموحدة الجامعة لكل أبناء الأمة السورية.

وتابع: نحن لا نراهن عليكم، لأن الرهان يحتمل الخسارة كما يحتمل الربح. لكننا نثق بكم وبقدراتكم على قهر كل الصعوبات مهما قست وعتت.

وختم: في نهاية كلمتي، أنوّه بكل رفيق ومواطن أدّى واجبه القومي في سبيل إنجاح هذا المخيم، وإظهاره بالصورة المميّزة التي رأيتموها. وأتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من تحمل معنا أعباء إقامة هذا المخيم، مقدّرين لهم حرصهم على حزب الأمة السورية الحزب السوري القومي الاجتماعي.

بهذا الإيمان نحن ما نحن، وبهذا الإيمان نحن ما سنكون. وبما نحن وبما سنكون سيظل هتافنا في العالم يدوي «لتحي سورية وليحي سعاده».

ختاماً نال شرف خفض العلم ايذاناً بإنتهاء الدورة المشتركان، عبد المير (نجل الشهيد البطل الرفيق بشار المير) وبشير اسبر.

العميد الدكتور كلود عطية يلقي محاضرته

عميد التربية والشباب يتسلم علم الدورة

الوكيل الدكتور حسام الشامي اثناء محاضرته

العميد ايهاب المقداد

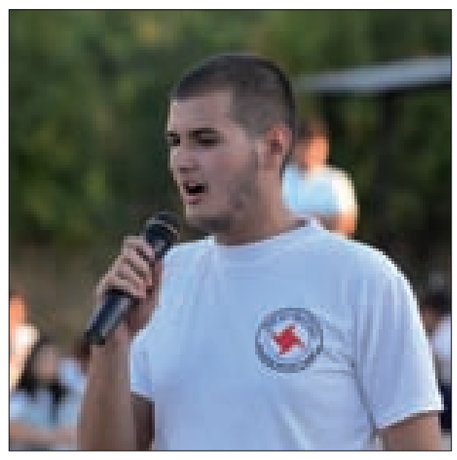

نائب آمر المخيم بشر حوري يلقي كلمة المخيم

الدكتور صفوان سلمان متحدثا

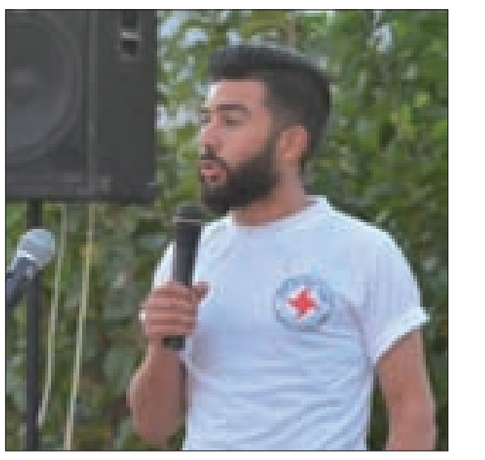

الطالب محمد الترك يلقي كلمة المشتركين

الطالب الطيب هنانو حوري يلقي قصيدة

اثناء العرض

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 20 أيلول 2022 / العدد 3597
Fourteenth year / Tuesday / 20 September 2022 / Issue No. 3597

مجموعة من الطلبة المشاركين

مسير في الحواش

الوكيل الدكتور حسام الشامي اثناء محاضرته

من المسير

من المسير

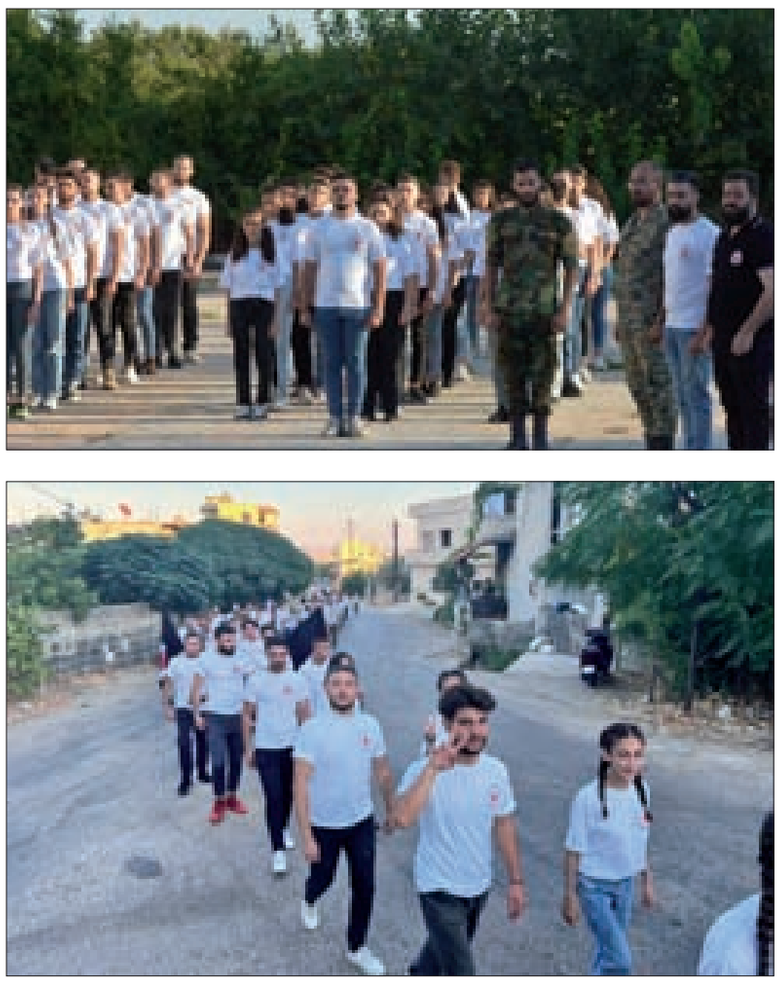

من المسير

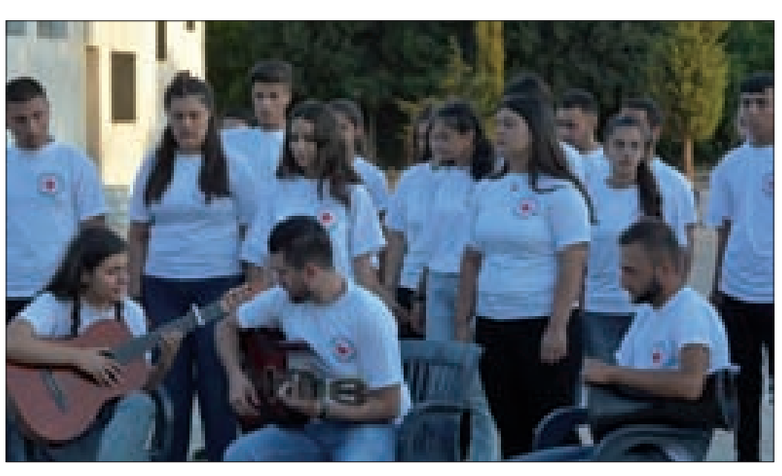

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 20 أيلول 2022 / العدد 3597
Fourteenth year / Tuesday / 20 September 2022 / Issue No. 3597

سفن الفيول الإيرانيّ للإقلاع... (تتمة ص1)

أن تشكيل حكومة جديدة تشكل مرجعية دستورية مؤهلة لمتابعة التفاوض حول الترسيم إذا تأخر لما بعد نهاية الولاية الرئاسية، بضعة أيام أو اسابيع قليلة، ويبقى خيار المقاومة بفرض معادلاتها قائماً إذا فشل التفاوض بوجود حكومة كاملة الصفات الدستورية، ووفقاً لمصادر تتابع الملف الحكوميّ يبدو أن التوافق قد حسم على حكومة من 24 وزيراً تعتمد الحكومة الحالية كأساس لتشكيلها، وتربط تغيير أي وزير بطلب مرجعيّته أو إذا رغب أحد الرئيسين بتغييره بشرط موافقة المرجعية التي قامت بتسميته.

في ملف الاعتداء على مكاتب صحيفة «البناء»، تطوران أمس، الأول بمشهد احتضان رئاسي ووطني ونيابي ونقابي ومهني لأسرة «البناء» وحقها بالحصانة، مثله اللقاء التضامني الحاشد الذي استضافته نقابة الصحافة في مقرّها، ووجه إليه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون رسالة تضامن وتقدير، وحضر رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النيابية النائب ابراهيم الموسوي، وتمثلت فيه القيادات الوطنية والأحزاب الكبرى، والنقابات المهنية، نقابة الصحافة ونقابة المحررين ونقابة العاملين في مؤسسات الإعلام المرئي والمسموع، وحشد من الزملاء الإعلاميين، أكد خلاله رئيس تحرير البناء على أن الكلمة سلاحنا، وسنتابع المسار القضائي والقانوني داعياً الحكومة ووزارة الداخلية لتحمل المسؤولية في تنفيذ القرار القضائي بـ «إخلاء مكاتب البناء وإعادة الأمور لما كانت عليه»؛ وكان التطور الثاني في ما تبلغته «البناء» من قرار لوزير الداخلية، ومتابعة وزير الإعلام الحثيثة، لوضع القرار القضائيّ موضع التنفيذ.

وعقد في مقر نقابة الصحافة اللبنانية، لقاء تضامنيّ استنكاراً لاحتلال مكاتب صحيفة «البناء» تحت عنوان «دفاعاً عن حرية الصحافة وحصانة المؤسسات الإعلامية»، بحضور رسمي وسياسي وإعلامي حاشد.

وأشار رئيس تحرير الصحيفة النائب السابق ناصر قنديل الى أن «الملف الآن بيد الأجهزة الأمنية ونحن لا نريد صداماً ولا ندعو اليه إطلاقاً، وحين تقرر الأجهزة الأمنية الحسم هذا لا يعني أن هناك مشكلاً سيقع، ولن يكون هناك إطلاق نار او إسالة دماء، الآن اذا وصلهم اتصال سياسي قبل الأمني يقول لهم إن الموضوع انتهى وأمامكم ساعتين سيتم الإخلاء. وبالتالي رئيس الحكومة ليس هنا سننتظر ونتابع ونتمنى أن يقوم وزير الداخلية بما عليه القيام به».

وشكر قنديل فخامة رئيس الجمهورية «الذي ارسل لنا رسالة سأتلوها عليكم. يقول مدير عام المراسم في رئاسة الجمهورية الدكتور نبيل شديد، تلقى فخامة رئيس الجمهورية دعوتكم لحضور لقاء تضامنيّ دفاعاً عن حرية الصحافة وحصانة المؤسسات الإعلامية الذي تقيمونه في نقابة الصحافة نهار الاثنين الواقع في 19 ايلول 2022، وفي هذه المناسبة نود أن ننقل اليكم شكر فخامة الرئيس على مبادرتكم، مثنياً على الدور الذي تؤدونه حفاظاً على حرية الكلمة والرأي والتعبير في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها وطننا الحبيب متمنين لكم دوام النجاح والتقدم».

بدوره، أكد نقيب الصحافة اللبنانية عوني الكعكي، الحرص «على أن يبقى هذا المنبر الإعلامي المميّز الذي نحتاجه في هذا اليوم، وحرصاً على زملائنا العاملين في الجريدة وفي كل أقسامها». ودعا ممثل نقيب محرري الصحافة جوزيف قصيفي عضو مجلس النقابة صلاح تقي الدين، «جميع الفرقاء السياسيين في لبنان الى الاحتكام للحوار، والتلاقي لهذه الغاية، في أسرع وقت ممكن، علهم يستطيعون وضع حلٍ للأزمات الكثيرة التي تسببوا هم بأكثرها جراء خلافاتهم وتجاذباتهم».

ولا تزال السحب السوداء تظلل المشهد الداخلي في ظل ارتفاع حدة الخلافات السياسية، وتسارع وتيرة الانهيارات الاقتصادية والاجتماعية والنقدية، وتفاقم الأزمات المتعدّدة وارتفاع سعر صرف الدولار الى معدلات قياسيّة منذ بدء الأزمة، واستمرار إقفال المصارف بالتزامن مع انطلاق شد الحبال السياسية حول الاستحقاقات الدستورية لا سيما رئاسة الجمهوريّة فضلاً عن ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية.

وفي ظل هذا المشهد السوداويّ برز بصيص أمل من النافذة الحكومية، حيث حملت وقائع مشاورات الايام القليلة الماضية أجواء تفاؤلية حذرة بقرب تأليف حكومة جديدة بعدما تمكنت المفاوضات غير المباشرة على خط بعبدا – السراي الحكومي من تجسير الهوة بين الرئيسين ميشال عون ونجيب ميقاتي، وفق مصادر معلومات «البناء» والتي كشفت أن الحل يقضي بتنازل الطرفين عن شروطهما، الأول تراجعه عن طرح توسيع الحكومة الى 30 وزيراً بإضافة ستة وزراء دولة، مقابل تنازل ميقاتي على مطلبه تعديل وزراء محسوبين على رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر. وبحصيلة المشاورات وفق المعلومات فقد اقتصر التعديل على 4 وزراء ينتمون الى قوى عدة: وزيرة الدولة نجلى رياشي المحسوبة على رئيس الجمهورية، وزير المالية يوسف خليل المحسوب على حركة أمل والرئيس نبيه بري حيث سيجري استبداله بالنائب السابق ياسين جابر، علماً أن مصادر مقربة من عين التينة أشارت لـ«البناء» الى أن الأمر غير محسوم لا سيما وأنه كما جرت ودرجت العادة أن الرئيس بري لا يفصح عن أسماء وزرائه إلا بالوقت المناسب وقبل صدور مراسيم تأليف الحكومة بدقائق.

كما وتغيير وزير المهجرين عصام شرف الدين المحسوب على الحزب الديموقراطي اللبناني، على أن يجري تعيين بديل له بالتنسيق بين الديمقراطي ورئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط وتمّ التداول باسم الوزير السابق صالح الغريب لكن قوبل بتحفظ الاشتراكي، أما وزير الاقتصاد أمين سلام فحصل لقاء جمعه بالرئيس ميقاتي وحصل توافق على إبقائه في منصبه شرط موافقة تكتل عكار النيابي عليه.

وعلمت «البناء» أن ميقاتي متمسك بتغيير الوزير شرف الدين لأسباب عدة أبرزها مواقفه التي صوبت مراراً على رئيس الحكومة، كما تمسك ميقاتي بأي آلية أو صيغة لتمثيل تكتل عكار لكونه سمي ميقاتي لتشكيل الحكومة أولاً ونظراً لعدم تمثله في الحكومة الحالية ثانياً.

وأفيد أن اللقاء الذي جمع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والأمير طلال أرسلان يصب في اطار التشاور بين الحزبين في ملفات عدة لا سيما تذليل العقد في الملف الحكومي.

كما علمت «البناء» أن «مساعي تأليف الحكومة تتكثف بمشاركة مختلف الأطراف في ظل جهود بارزة للرئيس بري ولحزب الله على خط عون – ميقاتي، على أن تستكمل المشاورات في التفاصيل بعد عودة ميقاتي من جولته الخارجية في بريطانيا، حيث شارك بمراسم دفن الملكة اليزابيت والى نيويورك للمشاركة بأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتوقعت المصادر ولادة الحكومة نهاية الشهر الحالي أو مطلع الشهر المقبل إذا ما حصلت عراقيل أو مطالب إضافية أعاقت التأليف لا سيما عقدة استبدال الوزير الدرزي.

وإذ لم تعلق مصادر بعبدا على الأجواء التفاؤلية بانتظار عودة ميقاتي، أشارت أوساط مواكبة للملف الحكومي لـ«البناء» أن الحكومة الجديدة ستكون نسخة عن الحكومة الحالية بتركيبتها وعدد وزرائها وتوازنها السياسي والطائفي مع بعض التعديلات التي ستطال بعض الوزراء لكي تلحظ التغير الحاصل على خريطة المجلس النيابي. وكشفت الأوساط أن جميع الأطراف تحسست مخاطر الدخول الى الفراغ الرئاسي بحكومة متنازع على صلاحياتها وموقعها الدستوري وأن ميقاتي فهم رسالة بعبدا والنائب جبران باسيل بأن وزراء التيار سيعطلون حكومة تصريف الأعمال في حالة الفراغ الرئاسي ولن يسمحوا لها بوراثة صلاحيات رئيس الجمهورية ما سيحول ميقاتي الى رئيس مكبّل ومقيد بفيتو وزير واحد ويفقد تكليفه أيضاً، الأمر الذي سيؤدي الى اشتباك دستوري وسياسي وطائفي سيؤدي الى تسريع الانهيار الكامل والشامل الذي شهدنا عينات ميدانية منه الأسبوع الماضي الذي ازدحم بالأحداث الأمنية المختلفة لا سيما عمليات العنف في الشارع التي أعقبت اقتحامات المودعين للمصارف والقفزات القياسية لسعر صرف الدولار الذي لامس عتبة الأربعين ألفاً مساء أمس.

وفي ضوء مناخ التفاؤل الحكومي، ومع انقضاء 20 يوماً من المهلة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية، برزت زيارة السفير السعودي وليد البخاري الى كليمنصو، حيث التقى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي أعلن بعد اللقاء أن «السفير السعودي اكد له ضرورة التزام المواعيد الدستورية وانتخاب رئيس للجمهورية».

ولفت جنبلاط الى اننا «تداولنا في العديد من الأمور، لكنه أكد حرص المملكة التاريخي على الاستقرار اللبناني واتفاق الطائف والدستور، وعلينا نحن اللبنانيين أن نحترم المواعيد الدستورية وننتخب رئيساً».

وكان سعر صرف الدولار سجل ارتفاعاً تدريجياً بلغ الـ39 الف ليرة في اليوم الأول من إضراب المصارف التي عقدت جمعيتها اجتماعاً للتداول بآخر التطورات التي استمرت تداعياتها في الشارع، إذ وقع إشكال أمام مدخل قصر العدل في بيروت، بين أهالي وأصدقاء الموقوفين في قضية اقتحام بلوم بنك محمد رستم وعبد الرحمن زكريا، وبين عناصر من الجيش اللبناني حاولوا إبعاد المعتصمين عن مدخل القصر بما يمكن للقضاة والموظفين من الدخول والخروج. وحصلت عملية تدافع وهرج ومرج، ونجح الجيش في إبعادهم عن البوابة الرئيسية بضعة أمتار وأعاد الأمور إلى طبيعتها ما أدى الى جرح عدد من عناصر الجيش. وافيد أن النيابة العامة التمييزية طلبت من تحري بيروت إحالة محضر التحقيق مع الموقوفين في قضية الاقتحام على النيابة العامة الاستئنافية في بيروت للادعاء بانتظار ترك الموقوفين أو احالتهما موقوفين أمام قاضي التحقيق الاول.

وإذ علمت «البناء» أن القضاء يتعرّض لضغوط من جمعية المصارف لتشديد العقوبات على مقتحمي المصارف وتكليف القوى الأمنية القيام بإجراءات مشددة على مداخل المصارف خلال الدوام الرسمي لحمايتها وعدم تكرار الاقتحامات لكي يتسنى لموظفي المصارف القيام بواجباتهم وأعمالهم براحة وأمان، علمت «البناء» أيضاً أن اتصالات سياسية – قضائية – مصرفية تجري لفك إضراب المصارف لتفادي التداعيات الخطيرة التي ستنتج على سوق الصرف وسير عمل المؤسسات والمرافق والنشاط الاقتصادي والتجارة الخارجية، مع تحذير الخبراء الاقتصاديين من أن استمرار إضراب المصارف سيؤدي الى توقف منصة صيرفة وصرف رواتب الموظفين وتوقف التواصل بين المصارف ومصرف لبنان والمصارف المراسلة».

ولفتت مصادر سياسية واقتصادية لـ«البناء» الى أن «لا يمكن حل الأزمة المصرفية واستعادة الودائع لأصحابها بالقوة ولا بالضغط والفوضى، بل علاج الأزمة بالسياسة يكمن بإنجاز الاستحقاقات الدستورية كتأليف الحكومة وانتخاب رئيس جديد للجمهورية وإقرار القوانين الإصلاحية وهذا مناط بمجلسي النواب والوزراء لا سيما خطة التعافي الاقتصادي والكابيتال كونترول وغيرهما، وكذلك استمرار التفاوض مع صندوق النقد الدولي»، وربطت المصادر بين «عمليات الاقتحامات ومسلسل الاحداث الأمنية الأخيرة وتحرك الشارع وبين الخلاف السياسي الذي بلغ أشده على الحكومة»، مشيرة الى تقدم مساعي تأليف الحكومة خطوات الى الامام بعد أسبوع العنف الأمني.

وأشار رئيس اتحاد نقابة موظفي المصارف جورج الحاج، أن «جمعية المصارف طلبت من كل المصارف الإقفال، ولكن هناك بعض الأمور الداخلية التي تستوجب ان ينزل عدد من الموظفين بالإدارة العامة لمتابعة اعمالها مع المصرف المركزي».

وفيما تتخوف جهات سياسية من اتخاذ المصارف عمليات الاقتحام ذريعة للإقفال لمزيد من تحويل وتهريب أموال النافذين في الدولة الى الخارج على غرار ما حصل في أعقاب أحداث 17 تشرين 2019، أوضح الحاج أن «الوضعية مختلفة عن الوضعية التي كانت في 2019، واليوم المصارف ليست لديها القدرة على تحويل الأموال إلى الخارج، والقطاع المصرفي على شفير الانهيار».

في ظل هذه الأجواء الساخنة على كل الجبهات، حطت بعثة «صندوق النقد الدولي» رحالها في لبنان، حيث جال رئيسها ارنستو ريغو راميريز على رأس وفد من الصندوق، على المسؤولين، حيث زار عين التينة والتقى الرئيس بري وتمّ عرض لمراحل الحوار القائم بين لبنان والصندوق والتشريعات التي أنجزها المجلس النيابي. وجدد بري التأكيد على «إصرار المجلس النيابي تكثيف عمله لإنجاز ما هو مطلوب منه على صعيد التشريعات الإصلاحية والتعاون مع السلطة التنفيذية في هذا الإطار وحفظ حقوق المودعين».

كما اجتمعت البعثة بوزير المالية في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي، ولفت وزير المالية الى أنّ «اللقاء تركز حول موازنة العام 2023 كأساس وعلى الفارق بينها وبين موازنة العام 2022».

وتوقع مصدر نيابي عبر «البناء» إقرار الموازنة في جلسة 26 الحالي مع بعض التعديلات، على أن يرسو سعر الدولار الجمركي ما بين 12 و15 ليرة لبنانية، وزيادة رواتب موظفي القطاع العام ثلاثة أضعاف.

أما سعر صرف الدولار فهو من صلاحية الحكومة ولا علاقة للمجلس النيابي به وفق المصدر، ويجري البحث حول رقم العشرين الف ليرة للدولار مع تعدد الآراء حول تعديل سعر منصة صيرفة بعد توحيد سعر الصرف.

غير أن وسائل إعلام محلية لفتت الى أن «وفد صندوق النقد لم يتجاوب مع سعري 12 ألفاً و15 ألفاً للدولار الجمركي، وشدد على ربطه بسعر «صيرفة» كمنطلق لتوحيد سعر الصرف الذي يجب أن يتم في موازنة 2023».

بصيص امل آخر لاح في عتمة الأزمات من بوابة هبة الفيول الإيرانية، حيث أعلنت السفارة الإيرانية في بيروت، في تصريح لقناة «المنار» مساء أمس، أنّ «السفن الإيرانية المحملة بالفيول الإيراني، ستكون جاهزة خلال أسبوع أو أسبوعين للإبحار باتجاه لبنان، والرسو في الميناء الذي يحدده الجانب اللبناني»، ولفتت السفارة، إلى أنّ الوفد اللبناني في طهران، يجري مباحثات مع وزارتي الطاقة والنفط الايرانيتين»، مشيرة إلى أن هناك 3 مواضيع مطروحة في المباحثات، هي «مساعدة لبنان في مجال الفيول وفق ما جرى الاتفاق عليه مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ووزير الطاقة وليد فياض، كما إصلاح شبكات الكهرباء، وبناء معامل لتوليد الطاقة الكهربائية».

وجاء توضيح السفارة الايرانية بعدما حاولت وسائل إعلام تحريف تصريح أحد المسؤولين الإيرانيين للتشويش على هذا الملف وعرقلة أي إنجاز سيحصل على صعيد حل أزمة الكهرباء وفق الوعود التي قطعها السيد نصرالله في خطاباته السابقة.

ولم يسجل ملف ترسيم الحدود أي جديد، بانتظار عودة الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين الى بيروت، لأخذ الردّ اللبناني على المطالب الإسرائيلية الأخيرة لجهة خط الطوافات البحري ونقاط تقنية وأمنية أخرى، وحيث ينتظر لبنان إجابات واضحة من الأميركيين والإسرائيليين على توقيت توقيع ترسيم الحدود وفق الحقوق اللبنانية وضمانات لبدء الشركات الأجنبية باستكمال أعمال التنقيب واستخراج الغاز والنفط في الحقول اللبنانية.

وأفيد بأن نائب رئيس المجلس النيابي الياس بوصعب تواصل مع هوكشتاين، خلال زيارته الى الولايات المتحدة، ومن المرجّح أن يلتقي به اليوم ومن الممكن أن يسلّمه مسودة الاتفاق التي لم يسلمها خلال زيارته الى لبنان.

في المقابل أفادت صحيفة «معاريف» نقلاً عن رئيس حكومة الاحتلال يائير لابيد، بأن «استخراج الغاز من حقل كاريش لا علاقة له بالمفاوضات مع لبنان وسيبدأ عندما يكون ذلك ممكناً».

وأبلغ الرئيس عون المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جوانا فرونتسكا بأن «المفاوضات لترسيم الحدود البحرية الجنوبية باتت في مراحلها الأخيرة بما يضمن حقوق لبنان في التنقيب عن الغاز والنفط في الحقول المحددة في المنطقة الاقتصادية الخالصة له»، مشيراً الى أن «التواصل مع الوسيط الأميركي مستمرّ حول بعض التفاصيل التقنية المرتبطة بعملية الترسيم».

إلى الرئيس المستحيل

■ حيّان سليم حيدر

في معانيها تبرير لإعادة نشرها، ولتكرارها، وفي مقدّمتها دروسٌ للمتحكمين بموضوعها منذ دستور دو جوفينيل (1926)، وفي مواصفاتها قدوة للمحظيين بذلك المجد الذي أُعْطِيَ، بخلاف الدستور، للقلّة القليلة وعبرة للمعنيّين بحَق التمثيل وخَبرة للمعمّيّن بشعار التغيير. إليكم، في قصيدة، مواصفات الرئيس... المستحيلة:

***

إلى الرئيس المنتظَر (*)

– يوم لا يبقى مسيحي على أرض لبنان ينفعل ويتشنّج كلما انتُقد مسؤول مسيحي،
– يوم لا يبقى مسلم على أرض لبنان ينفعل ويتشنّج كلما انتُقد مسؤول مسلم،
– يوم يدرك الجميع أنّ النقد لا يطال إلّا سلوك المسؤول في تنفيذ مهمته، وليس نيلاً من طائفته ولا تحدّياً لها،
– يومذاك تُقرأ هذه القصيدة:

إذا كنتَ تسطيعُ أن تفتدي
على صهوة الأشهب الأجرد
تصعّد في العقبات الصعاب
وتغري سنانك بالفرقد
وتنزع من موقف جيّد
إلى موقف في العلى أجود
وراءك أمس احتضار ذريع
وفي مقلتَيك التماع الغد
وقد صرت غيرِ الذي كنتَه
كأنك من قبلُ لم تولد...

إذا كنت تسطيعُ أن تُقدما
على المستحيل ولا تُحجما
وألا تكون سليل النصارى
وألا تكون فتىً مسلما
وألا تسوم وألا تُسام
وألا يبيعك أهل الحمى
وألا تطلّب من مستشار
فتاوى تحلّل ما حُرِّما
وأن يقطر الشهد من شفتيك
ولو ذقت من شعبك العلقما...

إذا كنت تسطيعُ ألا تلينْ
لضغط اليسار وضغط اليمين
وأن تجمع الشمل بعد الشتات
بنزع الشكوك وزرع اليقين
وأن تبعث الجيش ثبت الجنان
وتجعل منه السياج الحصين
وتنسف «ميليشيات» الأذى
وتفتك بالفتك والفاتكين
وأن تنشئ الدولة المرتجاة
وتفصل ما بين حكمٍ ودين...

إذا كنت تسطيعُ فهم السياده
على أنها في شمول القياده
وشرعيةَ الحكمِ يوم يكون
من الشعب طوعاً وملءَ الإراده
وطوعية الشعب يوم انتصاب
المساواة والعدل ركنيْ سعادة
وأن التشنج ضد الزمان
انتحارٌ ونحرٌ وجرم إبادَه
وأن الرئاسة عبء ثقيل
وليست سوارًا وليست قِلاده...

إذا كنت تسطيعُ قطع المدى
بأسرع مما يردّ الصدى
وتعلم أن المريض مسجّى
يكاد يذوق لباس الردى
وأنّ الدواء بأيدي ذويه
وإخوانه، لا بأيدي العدى
وأنّ فلسطين في أرضنا
نفير الإياب وجيش الفدا
وأنّ التقاتل بين الأشقاء
كفر وموت سريع الجدا...

إذا كنت تسطيعُ خوض الغُمَرْ
ورأب الصدوع ودرء الخطر
وكشف الحجاب وبعث الشباب
ورفع الخراب وردم الحفر
وألا تكون طويل اليدين
وألا تكون قصير النظر
إذا كنت تسطيعُ ألا تكون
إلهًا وألا تكون بشر
وأن تنقذ الشعب من نفسه...
تقدَّم فأنت الفتى المنتظر!

لا أظنّ أنّ اليوم هذا قد جاء.

(×) سليم حيدر – ديوان «لبنان» – شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ش.م.ل. – 2016، كتبت القصيدة في العام 1976 ولبنان في خضمّ انتخاب مبكر لرئيس جمهورية تفادياً لأزمة حكم كانت تلوح في الأفق ولم تغب عنه منذ ذلك الوقت.

التعليق السياسي

فخامة الرئيس... وسام لعلي شعيب

– خصّصت المادة 53 من الدستور رئيس الجمهورية بحق منح أوسمة الجمهورية اللبنانية بمرسوم، وجرت العادة أن تشهد الأيام الأخيرة من عهد رئيس الجمهورية منح الأوسمة لمن يرى رئيس الجمهورية انهم يستحقون تكريماً استثنائياً، لم ينالوه خلال ولايته الرئاسية، التي تقتصر عملية منح الأوسمة فيها على كبار الزوار، والسفراء الأجانب مع نهاية خدمتهم في لبنان وحالات نادرة تفرض حضورها.

– نتوجّه الى فخامة رئيس الجمهورية أملاً بأن ينال طلبنا العناية اللازمة، لتكريم الإعلام اللبناني الحر والشريف والوطني والسيادي، فرصة تكريمه بوسام لأحد رموزه الذين قدّموا المثال على رفع إسم الإعلام اللبناني عالياً، وكان أداؤهم ولا يزال عنصر ردع ورعب لجيش الاحتلال، والمقصود هو الزميل الإعلامي علي شعيب مراسل قناة المنار، الذي أمضى عقوداً يتنقل تحت النيران، يحمل كاميراه ومسجلته ويقتحم الخطر، مثلاً للإعلامي الجدي المكافح، ومثالاً على وطنية لبنانية رفيعة، ومسؤولية مهنية وكفاءة محترفة قل نظيرهما، فصار أيقونة لبنانية وطنية ومهنية في عيون الإعلام العالمي والعربي.

– نتمنى على معالي وزير الإعلام زياد مكاري أن يتبنى هذه الدعوة وأن يقوم بعد عودته من القاهرة بالاتصال بفخامة الرئيس عارضاً موجبات التكريم مرفقة بالفيديو الذي شغل العالم اليوم، لوقفة علي شعيب أمام دبابة الميركافا وجنود الاحتلال من مسافة صفر، وقد أعادت عرضها قنوات التلفزة الإسرائيلية، ولم تستطع إخفاء الدهشة والذهول لمستوى حرفيّة وشجاعة وحضور هذا الإعلامي اللبناني الرمز، الذي صار حضوره الى مواقع مقابلة لانتشار جيش الاحتلال كافياً لدبّ الذعر بين صفوف جنوده.

– علي شعيب بطل من بلادي، والإعلاميّون اللبنانيّون الشرفاء والأحرار يفتخرون بالانتساب اليك.

لبنان: حكومة... (تتمة ص1)

كل من نصاب الجلسة وأغلبية الفوز، لا يمكن للمقاومة أن تترك الوضع يتداعى نحو الكارثة، وهذا يعني كما يقول العارفون، إن النصف الثاني من تشرين الأول هو شهر الحرب ما لم يتم إنجاز الترسيم قبل ذلك التاريخ، اللهم إلا إذا تنبه الأميركيون والإسرائيليون وأدركوا أن الطريق الوحيد لتدارك خطر الحرب هو إنجاز الترسيم قبل هذا الموعد، وإلا إذا أدرك المعنيون اللبنانيون أن طريق تسهيل الفهم على الأميركيين والإسرائيليين من جهة وتدارك الحرب بقطع أسباب حضورها من جهة موازية، هو ولادة حكومة جديدة لا نقاش على أهليتها الدستورية في تولّي صلاحيات رئيس الجمهورية ما لم يتم انتخاب رئيس جديد، فتسقط بوجودها الرهانات على الفوضى الدستورية كذريعة للتنصل من التوصل لتفاهم تفاوضي حول ترسيم الحدود.

– الخيارات ببساطة بين حكومة جديدة تقطع طريق الحرب والرهان على الفوضى والانهيار، أو الحرب، والحرب صارت مهما كانت مخاطرها أقل كلفة مما ينتظرنا إذا ترك الحبل على الغارب ودخلنا الفوضى العارمة.

بيرم: لاستراتيجية عربية مشتركة من أجل قومة الأمة

بيرم مع وفد الاتحاد العمالي العام في القاهرة

أكد وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم ، في الكلمة التي ألقاها باسم لبنان في المؤتمر 48 لمنظمة العمل العربية المنعقد في القاهرة "تأييد لبنان لثقافة الوصل العربي بدلاً من الفصل الذي لا رابح فيه، ودور لبنان الجاذب لقلوب الشعوب العربية "، لافتاً الحاضرين، إلى أن "لبنان على موعد مع إنجاز تاريخي جديد يتمثل بوحدة الموقف الرسمي والشعب في انتزاع حقنا في مياهنا من غاز ونفط، ومرتكز على معادلة التوازن والردع الحقاني: لا استخراج لأي أحد إلا باستخراج لبنان نفطه وغازه".

ودعا إلى "إستراتيجية عربية مشتركة من أجل قومة الأمة (لأننا في زمن لا أحد يحترم فيه الضعفاء ونحن لسنا بضعفاء) وعنوانها: لا قدسية لنا من دون قدسنا، وإلا فلننتقل إلى مستوى آخر من التعاون يتمثل بفصل السياسة وتشعباتها، وتركيز اتفاقنا على قضايا التنمية البشرية المستدامة ومواجهة الفقر والأمّيّة والعطالة والبطالة وإعادة الاعتماد على قدراتنا الذاتية، فنزرع أرضنا ونتصالح مع الكوكب ونُعيد تأطير مواردنا المادية (وهي هائلة) والبشرية (وهي مؤثرة وفاعلة)، عبر تشكيل الكتلة النوعية الحرجة، التي تعتمد التكاثر الذي يرتقي بها لإحداث التغيير المنشود عبر سياسة التراكم في إنجازات هنا وأخرى هناك من أجل خير شعوبنا كلها".

خفايا

قال مصدر على صلة بملف الاتصالات لتشكيل الحكومة إن مروحة التغيير الوزاريّ قابلة لأن تكون صفراً مطلع الشهر المقبل وتصدر المراسيم بقوام الحكومة الحاليّة ذاتها، إذا تعذّر الاتفاق على البدائل تحت مبدأ أن التغيير يحتاج إلى موافقة المرجعيّة التي قامت بالتسمية، بما في ذلك الوزير الدرزيّ.

كواليس

بعكس بعض ردود الأفعال اللبنانيّة على المضمون الدقيق والهادئ لكلام السيد حسن نصرالله حول ملف الترسيم البحريّ أثار الكلام مخاوف إسرائيليّة أكبر وخصّصت وسائل الإعلام الإسرائيلية مساحات واسعة لنقاش الكلمة وما وراءها وإمكانية تفعيل معادلة ما بعد كاريش إذا طال أمد المفاوضات.

إعلانات

إعلان عقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلب حسين كامل حسونه اصدار شهادة قيد بالعقار 1046 الريحان بإسم كامل محمود حسونه
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

البنـــاء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 20 أيلول 2022 / العدد 3597
Fourteenth year / Tuesday / 20 September 2022 / Issue No. 3597

مهرجان رياضيّ ضخم لمنظمة مالطا لبنان

أقامت منظمة مالطا لبنان نهائيّات بطولتها في كرة القدم وكرة السلة لتختتم البرنامج الرياضي الذي أطلقته منذ حوالي الشهرين وشارك فيه 400 طفل من مختلف المناطق اللبنانية. وكانت المنظمة الناشطة على نطاق واسع في لبنان على الصعيد الاجتماعي والصحي والزراعي، قد أطلقت مشروعها الرياضي «OMV Sports Project» «بعدما لمست مدى التأثيرات السلبية التي يعيشها الأطفال في لبنان إثر الأزمات المتعاقبة، بدءاً من أزمة «كوفيد19-» التي كانوا ضحيتها المباشرة بعدما تقلّصت مساحة اختلاطهم في المجتمع، ووصولاً الى الأزمة الاقتصادية التي دفعت الكثير من الأهالي الى تجميد النشاطات التي يحتاجها أطفالهم. من هنا، قامت منظمة مالطا لبنان وبمبادرة من المتطوّعين لديها بإطلاق مشروع « OMV Sports Project»، وهي التي ارتبطت بشكل كبير مع الأطفال من خلال مراكزها الصحية الاجتماعية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، حيث يتم توفير الرعاية الطبية، إضافة إلى الدعم النفسي والاجتماعي بما في ذلك علاج النطق والحركة النفسية.

ومنذ بداية الصيف انخرط 400 طفل في برامج تدريبيّة في كرة القدم وكرة السلة بمعدل مرتين أسبوعياً، وذلك تحت إشراف مدربين محترفين منتدبين من قبل «بيروت فوتبول أكاديمي» (BFA). كما شارك كلّ من المدربين والأطفال في جلسات تثقيفيّة وتوعويّة حول مواضيع مختلفة قدّمها خبراء في مجالات مختلفة. وبعد حوالي الشهرين على انطلاق التدريبات، أقيمت نهائيّات البطولة في مدرسة سيّدة الجمهور التي فتحت أبواب ملاعبها لمشاركة 36 فريقاً تمّ تقسيمها، بحسب أعمارهم.

وقام رئيس منظمة مالطا لبنان مروان صحناوي بتسليم الكؤوس للفرق الفائزة خلال الحفل الختاميّ، وسط التأكيد على أهمية هذا اليوم الذي مثّل احتفالاً للأسرة الكبيرة الموحّدة لمنظمة مالطا لبنان. كما أكد الرئيس صحناويّ على أن هذا الحدث هو مثال حقيقيّ للحب والوحدة ويجب أن يحدّد نغمة مستقبل بلادنا.

بدورها، شكرت مسؤولة الركيزة الأجتماعية في منظمة مالطا لبنان ليليا الخازن ملاّط، «بيروت فوتبول أكاديميّ»، والرعاة الذين دعموا الحدث النهائي للبطولة، إضافة إلى اولئك الذين عكسوا الصورة الجميلة للسلام والتعايش، والتي هي في صميم منظمة مالطا لبنان.

غياب السنغالي كيتا بالدي عن المونديال بسبب تعاطيه المنشّطات في الدوريّ الروسيّ

بات الوافد الجديد على نادي سبارتاك موسكو الروسي، الدولي السنغالي كيتا بالدي، مهدداً بالغياب عن منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم التي تستضيفها قطر نهاية العام الحالي، بسبب المنشطات. وتم استدعاء الدولي السنغالي البالغ من العمر 27 عاماً لإجراء اختبار تعاطي المنشطات في نيسان الماضي عندما كان لاعباً في كالياري الإيطالي، قبل أن يغادر للانضمام إلى نادي سبارتاك موسكو خلال فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة. وأكد سبارتاك في بيان نشره على موقعه أن بالدي لا يزال محكوماً بخرق البروتوكول الخاص بمكافحة المنشطات، وبالتالي تم إيقافه من قبل المحكمة الوطنية الإيطالية لمكافحة المنشطات. ويبدأ إيقاف بالدي على الفور ويستمر حتى أوائل كانون الأول، حيث ستقام مباريات بلاده الثلاث في المجموعة الأولى في مونديال قطر. وجاء في بيان سبارتاك: «تم إيقاف لاعب الوسط كيتا بالدي من قبل المحكمة الوطنية الإيطالية لمكافحة المنشطات حتى 5 كانون الأول بسبب تعاطي المنشطات أثناء اللعب مع كالياري». وأضاف: «العينة المأخوذة من كيتا في ذلك اليوم لم تجد أي مواد محظورة، ومع ذلك، وفقاً لقانون الانضباط فإن أي عقوبة تتعلق بالمنشطات تفرضها جمعية رياضية وطنية أو دولية أخرى، وهي منظمة وطنية لمكافحة المنشطات يتم قبولها تلقائياً من قبل الفيفا ويجب الاعتراف بها من قبل جميع الاتحادات والجمعيات». وأردف: «وبناء على ذلك، فإن العقوبة التي تطبقها منظمة مكافحة المنشطات الإيطالية تخضع للاعتراف من قبل الاتحاد الروسي». وأتم البيان: «بموجب شروط عدم الأهلية، سيتمكن اللاعب من العودة إلى عملية التدريب في موعد لا يتجاوز 22 يوماً قبل انتهاء مدة العقوبة».

وكان بالدي قد لعب في صفوف برشلونة في إسبانيا، ولاتسيو وإنتر وكالياري وسامبدوريا في الدوري الإيطالي، بالإضافة لموناكو الفرنسي قبل انضمامه لسبارتاك موسكو. أما دوليا، فقد شارك بالدي مع منتخب السنغال في 40 مباراة، وتوّج معه ببطولة كأس أمم أفريقيا مطلع العام الحالي.

مذكرة تعاون بين المدارس الكاثوليكيّة وجمعيّة بيروت ماراثون

تمّ توقيع مذكّرة تعاون بين الأمين العام للمدارس الكاثوليكيّة في لبنان الأب يوسف نصر ورئيسة جمعية بيروت ماراثون السيدة مي الخليل في مقرّ الأمانة العامة في منطقة عين نجم، وبحضور منسّقة التواصل مع النقابات والمدارس والجامعات في جمعيّة بيروت ماراثون السيدة رايانا صفصوف وعضو الهيئة التنفيذية للأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية السيد آرام قره داغليان. وأبرز بنود المذكرة تعزيز العلاقة بين المدارس الكاثوليكيّة المنتشرة على جميع الأراضي اللبنانية وجمعية بيروت ماراثون بهدف نشر التوعية حول فوائد الرياضة بشكل عام ورياضة الركض خصوصاً وتسليط الضوء على اسلوب الحياة الصحيّ والترويج للتميز الرياضي والوحدة والسلام. تجدر الإشارة إلى أنه بموجب هذه المذكرة تأخذ الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في لبنان على عاتقها تشجيع إدارات وطلاب وطالبات مدارسها على المشاركة الكثيفة في السباقات التي تنظمها جمعية بيروت ماراثون إن كعدائين أو كمتطوّعين وقد أوكل الأب نصر إلى عضو الهيئة التنفيذية للأمانة العامة السيد آرام قره داغليان مهمة القيام بالتنسيق بين المدارس الكاثوليكيّة وجمعية بيروت ماراثون.

ما سر كراهيّة جمهور ليفربول للملكة إليزابيث والعائلة المالكة؟

يستبدل مشجّعو ليفربول أثناء عزف النشيد البريطانيّ جملة «حفظ الله الملكة، بـ»حفظ الله فريقنا»، الأمر الذي يثير موجة من الغضب في البلاد. وعندما يكون فريق ليفربول أحد طرفي نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي أو نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة، أو حتى مباراة كأس الدرع الخيرية، والذي يقام في العادة على ملعب «ويمبلي» الشهير في لندن، حيث يتم عزف النشيد الوطنيّ لبريطانيا فإن جماهير «الريدز» تطلق صيحات وصافرات الاستهجان ضد النشيد والملكة الراحلة إليزابيث الثانية. وهناك العديد من الأسباب التي تدفع جماهير ليفربول إلى هذا التصرف، وفق تقارير بريطانية مختلفة. ووفقاً لموقع liverpoolecho فإن الكثير من سكان مدينة ليفربول، يرفضون ربط أنفسهم بالنشيد الوطنيّ الإنكليزيّ، لكونهم يشعرون بالتهميش من قبل الحكومة البريطانيّة.

وذهب الموقع الإنكليزي إلى أبعد من ذلك، حين أشار إلى أن العديد من أنصار ليفربول لا يشجّعون أو يدعمون المنتخب الإنكليزي خلال البطولات الكبرى، مثل كأس الأمم الأوروبية وكأس العالم. وينبع هذا الشعور من معاملة الحكومات التي يشكلها المحافظون على مدار عدة عقود، والتي لا تقدم الدعم الكافي لهم، لدرجة أنهم يعتبرون أنفسهم بأنهم أقل إنكليزية من باقي المدن. وترفع جماهير ليفربول على الدوام في ملعب أنفيلد، لافتة مكتوبا عليها «Scouse not English»، وتعني «سكواس وليس إنكليز»، إذ تشير كلمة «سكواس» إلى أكلة شعبية إيرلندية، باتت تعبر عن سكان المدينة بأسرها، وهو ما يكشف مدى شعور سكان تلك المدينة بأنهم لا يمتون بأي صلة لإنكلترا. وتشتهر مدينة ليفربول باستقبال المهاجرين، بعد أن تدفقت أعداد كبيرة جداً من الإيرلنديين إليها، هرباً من مجاعة ضربت بلادهم، لذا تتمتع المدينة بهوية إيرلندية قوية.

فتح التحقيق بشأن الهتافات العنصريّة التي أطلقها جمهور أتلتيكو لفينيسوس

تحرّكت رابطة الدوري الإسباني ضد الهجوم العنصري الذي تعرّض له البرازيلي فينيسيوس جونيور، نجم ريال مدريد الإسباني. وتعرض فينيسيوس لهجوم عنصريّ عنيف خلال الفترة الماضية منذ مواجهة ريال مايوركا ليتكرر من جانب جماهير أتلتيكو مدريد في لقاء ديربي مدريد. ووفقاً لإذاعة «كوبي» الإسبانية، فإن رابطة الليغا ستقدم تقريراً يتضمن الأحداث التي قامت بها جماهير أتلتيكو مدريد ضد فينيسيوس، للجنة العنف في الرابطة من أجل التحقيق في أحداث ديربي مدريد. وأدانت رابطة الدوري الإسباني، التصرفات العنصرية التي قامت بها جماهير الروخي بلانكوس ضد اللاعب البرازيلي. والتقطت كاميرات نقل المباراة، جماهير أتلتيكو مدريد وهي تطلق صيحات عنصرية ضد فينيسيوس في محيط ملعب المباراة، إلى جانب الهتافات العنصرية الأخرى التي تضمنت «فينيسيوس يموت، فينيسيوس أنت قرد». يُذكر أن ريال مدريد تفوق على جاره أتلتيكو مدريد 2-1 في اللقاء الذي أقيم الأحد الماضي على ملعب واندا متروبوليتانو.

جماهير «سلتيك» تهاجم الملكة الراحلة اليزابيث

تابعت جماهير نادي سيلتك الاسكتلنديّ التعبير عن مواقفها المعارضة ضد الملكة الراحلة إليزابيث الثانية والعائلة الملكية في بريطانيا عموماً، وذلك في مباراة فريقها الأخيرة في الدوري المحلي. وبينما كان لاعبو الفريقين والجهازان الفني والإداري يصطفون في الملعب للتصفيق، إحياء لذكرى الملكة إليزابيث، خلال دقيقة التصفيق التي سبقت مباراة الفريق أمام مضيفه سانت ميرين، في الجولة الثامنة من الدوري الاسكتلندي، هتف مشجعو سلتيك بصوت مرتفع: «إذا كنت تكره العائلة الملكيّة فصفق بيديك». وبالتوازي مع ذلك رفعت لافتات ضخمة في ملعب «سينت ميرين بارك» تحمل المعنى نفسه، ولوّح بها المشجعون طوال مجريات المباراة، التي فاز بها أصحاب الأرض 2-0. وكان نادي سانت ميرين، المضيف، أعلن قبل المباراة أنه سيستبدل دقيقة الصمت المعتادة في المباريات التي أقيمت عقب وفاة الملكة إليزابيث، بدقيقة تصفيق، ليستغلّ أنصار سلتيك ذلك لتمرير رسالتهم المعادية للملكة وعائلتها. وسبق أن كرّر مشجّعو سيلتك الموقف نفسه قبل مباراة الفريق أمام شاختار دونتسك الأوكرانيّ، الخميس الماضي، في بطولة الدوري الأوروبي، على ملعب ليغيا وارسو في بولندا. ورفع مشجعو النادي الاسكتلندي لافتة كتب عليها «تباً للتاج»، في إشارة لملكة اسكتلندا وويلز الراحلة إليزابيت الثانية، وذلك أثناء الوقوف دقيقة حداداً قبل ضربة بداية المباراة.

المدرّب توخيل أبرز المرشحين لخلافة ناغلسمان في بايرن ميونخ

أفادت صحيفة بيلد الألمانيّة أن توماس توخيل الذي أقيل من تدريب تشيلسي قبل أيام مرشح لتولي تدريب بايرن ميونخ وسط شكوك حول بقاء جوليان ناغلسمان. وحقق بايرن ميونخ الفوز على إنتر ميلان وبرشلونة في أول جولتين في دوري أبطال أوروبا، لكن الفريق البافاريّ لم يحقق الفوز في آخر 4 جولات في الدوري الألماني (تعادل ثلاث مرات متتالية وخسر مرة). ويحتل بايرن ميونخ المركز الخامس في جدول ترتيب الدوري الألماني ويملك 12 نقطة بفارق 5 نقاط عن المتصدّر يونيون برلين. وبحسب «بيلد» فإن الضغط يتزايد على ناغلسمان، خصوصاً بعد تصريحات المدير الرياضيّ حسن صالح حميديتش وغضبه من مستوى الفريق. وتوخيل بلا مدرب حالياً حيث أقيل من تدريب تشيلسي قبل أيام، علما أنه سبق أن عمل في الدوري الألماني من بوابة بروسيا دورتموند وأوغسبورغ. وأكدت أن توخيل البالغ من العمر 49 عاماً بات أكبر تهديد لناغلسمان في بايرن ميونخ. ووفقا للصحيفة الشهيرة فإن هناك بنداً في عقد ناغلسمان مع بايرن ميونخ يسمح لإدارة النادي بإقالة المدرب الشاب مع دفع تعويض له بالاتفاق بينهما. وأوضحت أن بايرن ميونخ قد يتجه لتنفيذ هذا البند حال استمرار تعثر الفريق، خاصة بعد مباراتي بايرن ليفركوزن يوم 30 أيلول، وفيكتوريا بلزن في دوري أبطال أوروبا بعدها بـ4 أيام، ومواجهة بروسيا دورتموند يوم 8 تشرين الأول. ويأتي ذلك في الوقت الذي قدم فيه أوليفر كان، الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ، الدعم لناغلسمان وقال إن النادي »غير راض« عن النتائج المخيبة في الدوري الألمانّي، لكنه لا يزال يثق في المدرب الشاب. وقال كان لشبكة سكاي سبورتس: «لا نفكر في أي مدرب آخر الآن. نحن مقتنعون تماماً بقدرات يوليان.، بالطبع لا نشعر بالرضا عن الأداء. علينا الخروج من هذا الموقف، نفترض أنه بحلول مباراة ليفركوزن، سنقوم بواجبنا على أكمل وجه وسنهاجم بكل قوة». وخلال 54 مباراة لبايرن ميونخ مع ناغلسمان حقق الفريق الفوز في 37 مباراة، وتعادل 10 مرات، وخسر 7 مرات.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 20 أيلول 2022 العدد 3597

Tuesday 20 September 2022 Issue No. 3597

دردشة صباحية

مأزق الإشاعات...!

◆ يكتبها الياس عشّي

«إذا شئت أن تقتل رجلاً فأطلق عليه إشاعة».

تذكرت هذه المقولة للأديب سعيد تقي الدين بالأمس، حين تناقلت صفحات التواصل الاجتماعي نبأً عن انتشار مسلّح بين منطقتي الحمرا والروشة. وحسناً ما فعلته «الميادين» في تكذيب الخبر عبر مقابلة حيّة مع مراسلها بُثّت من شارع الحمرا مباشرة.

ووراء هذه الإشاعة ما وراءها من خبث ودعارة فكرية، في وقت يعيش فيه اللبنانيون على فوهة بركان؛ فالرئاستان في مأزق، وترسيم الحدود البحرية بين لبنان ودولة العدو «الإسرائيلي» على نار حامية، والمصارف والمودعون في خطر، والكلّ إلى الهاوية... فيما حفنة من المراهقين يصبّون الزيت على النار في إشاعات كاذبة تأخذ لبنان إلى مزيد من التشتت والانهيار والخوف.

نافذة ضوء

الحقوق الإنسانيّة في التفكير القوميّ الاجتماعيّ

Os direitos humanos no pensamento nacionalista- social

■ يوسف المسمار*

التفكير نوعان: تفكيرٌ جوهره الحكمة، وتفكيرٌ يُثير الفتن والأحقاد. التفكير الحكيم يهدي الى ترسيخ فضائل اللطافة والمحبة وكرم الأخلاق بين البشر، وينقلهم من البدائيّة الى الحضارة وتعزيز نواميس المدنية والتقدم، بينما تفكير إثارة الضغائن والفتن يدفع الى التشرذم والإحباط. وهذا هو خمول الفكر والتخلف.

وبناءً على ذلك، ليس كل مفكر حكيم يهدي الناس بحكمته، بل أكثر المفكرين هم مخادعون يدفعون شعوبهم الى التخلف والخراب. وهذه هي دلائل مأساة المجتمعات وأفرادها، وتخلف الإنسانية وأممها.

إن واقع كوكب الأرض هو بيئات جغرافيّة طبيعيّة، وواقع البشر في هذه البيئات الطبيعيّة هو واقع أمم.

وكل تفكير لا يكون تفكيراً قومياً اجتماعياً ينطلق من واقع الأرض وواقع البشر هو بعيد عن الواقع والطبيعة والعقل، ولا يمكن أن يكون تفكيراً حكيماً مهما روّجت له وسائل الإعلام والدعاية وأبواق المشعوذين.

لا نجاة للإنسانية من المصير الرهيب إلا بتعميم التفكير القومي الاجتماعي في العالم الذي يقوم على الاحترام المتبادل بين الأمم، وتوطيد علاقات الودّ والتعاون وليس على الظلم والعدوان وإثارة الأحقاد.

إن حقوق الإنسان تعني حقوق الأمم وليس حقوق الأفراد. فإذا لم تُحترم حقوق الأمم، فكل كلام عن حقوق الإنسان هو كلام لا معنى له ولا قيمة.

ان الدول العدوانية والإمبراطوريات الاستعمارية التي تغتصب موارد الشعوب الفقيرة وتحتقر حقوقها، من المستحيل أن تكون صادقة حين تتذرع بالدفاع عن حقوق افراد تلك الشعوب. إن دول العدوان حين تستخدم عبارات الدفاع عن حقوق أفراد من الشعوب التي تظلمها لا تستخدمها الا رياء ونفاقاً.

إن الإنسانية الحقيقية والطبيعية هي مركب أمم دائمة، وليست مركب أفراد زائلين. ولا مركب دول تدول وتزول ويتلاعب بها أفراد أنانيّون يطلق عليم أسماء ملوك ورؤساء وأمراء وغير ذلك من الألقاب والنعوت.

فعندما تُحترم حقوق الأمم تُحترم حقوق جميع أبنائها وأجيالها. وإن احترام حقوق الأمم في الحياة والتقدم هو بالضبط احترام حقوق الإنسان والإنسانية كلها، أفراداً وجماعات وشعوباً وأمماً وبشرية.

وهذا هو المعنى الحقيقيّ لاحترام الحقوق الإنسانية في التفكير القومي الاجتماعي. فاذا لم نقم بواجبنا في الحفاظ على حقوق أمتنا وحمايتها وصدّ المعتدين عليها وفرض سيادتنا على أنفسنا ووطننا، فكل كلام عن حقوق إنساننا هراء في هراء.

*المدير الثقافيّ للجمعيّة الثقافية السورية البرازيلية التابعة للحزب السوري القومي الاجتماعي

قمة سمرقند: تحوّلات دوليّة هامة و... وداعاً للأحاديّة القطبيّة

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

في خضم المواجهة القائمة بين الغرب بقيادة أميركية والقوى والكيانات التي تستهدفها المجموعة الغربيّة، تلك الكيانات الممتدة على مساحة العالم وبشكل خاص في آسيا عقدت منظمة شنغهاي للتعاون، اجتماع قمة لأعضائها الثمانية (روسيا والصين والهند وكازاخستان وباكستان وأوزباكستان وقيرغستان وطاجيكستان) وانضمت اليهم إيران بعد ان باتت عضواً مكتمل العضوية في المنظمة التي أنشئت في العام 2001 في الأصل للتعاون لتحقيق أهداف اقتصادية وامنية تعني أعضاءها ولإقامة علاقات بينية تخدم تلك الأهداف.

بيد أنّ قمة سمرقند 2022 ومن خلال ما دار على هامشها من لقاءات أو عقد فيها من اتفاقات وعقود ثنائيّة أو ما قرّرت وأعلنته في بيانها الختامي، نراها من خلال كل ذلك أنها قامت بقفزة مهمة في العلاقات الدولية وشكلت رداً واضحاً على بعض ما يعتمده الغرب الأطلسيّ بقيادة أميركا في عدوانه وحروبه على الدول والشعوب التي لا تستسلم ولا تسلم قيادها له. وهنا نذكر بشكل خاص الدول الرئيسية الثلاث المستهدفة من هذا الغرب وهي الصين وروسيا وإيران التي تخضع جميعها للكيد الأميركي المسمّى بتوصيفهم انه «عقوبات أميركية على تلك الدول».

لقد أقامت أميركا هيمنتها على العالم استناداً الى ما تملكه من سيطرة وتأثير في المجالات الرئيسية الثلاثة العسكرية والاقتصادية والسياسية، وقامت بإخضاع هذه الدولة او تلك عبر واحدة أو أكثر من وسائل التأثير والهيمنة التي توفرها قوتها في تلك المجالات بحيث إنها كانت تختار بين حرب تشنها أو حصار تفرضه او تجويع تحدثه ضد هذه الدولة أو تلك دون أن تراعي في سلوكياتها نواحي أو مبادئ او قواعد أخلاقية او إنسانية، فـ المهم عند أميركا كيف تخضع الآخر ولا قيمة عندها للإنسان في مجتمع الآخر. ومن ينظر في سلوكيات أميركا وبشكل خاص خلال العقود الثلاثة التي تلت تفكك الاتحاد السوفياتي وسقوط الثنائية القطبية في العالم وانتهاء الحرب الباردة يجد أنّ أميركا تسلط سيف قوتها العسكرية او الاقتصادية او السياسية على رقاب خصومها لتخضعهم لإرادتها أو تهوي بالسيف على الرقاب بحرب في الميدان او حصار في الاقتصاد او عزلة في السياسة.

وارتكبت أميركا خلال العقود الثلاثة الماضية اشد الفظائع عبر استراتيجية الإخضاع تلك وقلة هي الدول التي «تمردت» على الإرادة الأميركية ورفضت الخضوع لها وقاومت بشتى الوسائل المتاحة لها ذاك الطغيان الأميركي الذي لا يتوقف عند حد ولا يقيده قيد من أي نوع كان. وهنا يسجل في غربي آسيا للمقاومة وتالياً محور المقاومة الصمود والمواجهة في الميدان، كما يسجل لروسيا والصين سعيهما لإيجاد وسائل المواجهة التي تمنع أميركا من إحكام سيطرتها على العالم من خلال نظام عالمي احادي القطبية تبتغي أميركا إرساءه بقيادتها، ومن تلك الوسائل كانت منظمة شنغهاي ذات الطبيعة الاقتصادية في الأساس.

اذن نشأت منظمة شنغهاي في الأساس لتوفر لأعضائها فرصاً معقولة لضمان ممارسة حقوقها وسيادتها في المجال الاقتصاديّ والأمنيّ وللتفلت من النظم الأميركية الرامية للسيطرة وكان وجود روسيا والصين في عداد الدول المؤسسة لهذه المنظومة أمراً بالغ الأهمية لكون هذا الوجود يعني انتظام أحد اهم اقتصادين في العالم (الصين) وأحد أهم ٣ قوى عسكرية في العالم بما فيها القدرات النووية. ومع هذا بقيت منظمة شنغهاي تجمعاً دولياً ذا طبيعة اقتصادية محدود الفعالية قياساً على ما تملكه أميركا من تأثير حتى في المجال الاقتصادي.

بيد أنّ قمة سمرقند خرجت عن النمطيّة التي طبعت نشأتها ودخلت في نوع جديد من التعاون والتنسيق والتكامل الدولي الذي يتعدّى السقف الذي كانت تعمل تحته يوم النشأة لكنها لم تصل الى مستوى إقامة حلف كامل المواصفات كما هو حال الحلف الأطلسي بل حجزت مقعداً بين منزلتين، منزلة الحلف الكامل ومنزلة التعاون والتنسيق العابر أو المناسب. وهنا أهميّة هذه القمة في إعداد وسائل التصدي للسياسة الغربية بقيادة أميركية، وكان لافتاً اعتماد قمة سمرقند الى جانب الشأن الاقتصادي وهو الأساس في قيامها، واعتناؤها بالشأن الأمني وتالياً العسكري مع السياسي وهو المستجد في اهتماماتها، حيث كان لهذا الأمر نصيب مهم أقله في إرسال رسالة قوية الى الغرب، بأن دول المنظمة عاقدة العزم على إقامة نظام عالمي متعدد الأقطاب يحول دون نجاح أميركا في سعيها لإقامة الأحادية القطبية، ونسجل لهذه المنظمة بعد قمتها في سمرقند وبعد التوسّع في عضويتها ما يلي:

- جمعت المنظمة أهمّ الخصوم المستهدفين بالسياسة العدائية الأميركية وتشكل في هذه القمة بعد انضمام إيران اليها مثلث المواجهة والرفض الجدّي للهيمنة الأميركية أو للتسلط الأميركي على الدول والشعوب، وبات مثلث الصين - روسيا - إيران، مثلث قوة وفعالية يعول عليه في منع أميركا من تحقيق أهدافها الاستعمارية التسلطية.

- وطّدت المنظمة لقيام نظام ماليّ عالميّ بديل للنظام المالي الأميركيّ الذي يتحكم بمالية العالم واقتصاده ووضعت الأسس والقواعد للاستغناء عن الدولار في التعاملات التجارية بين أعضائها واعتماد العملة الوطنية للدول الأعضاء في تلك التعاملات، وتكون المنظمة قد وجهت ضربة مهمة ذات تأثير مزدوج: إثر سلبي على الدولار الأميركي الذي قد يشهد قريباً عهد خسارة تحكمه بالسوق النقدي العالمي وأثر إيجابي على عملات الدول الأعضاء لجهة صيانة قدرتها الشرائية. وقد يؤرخ يوماً أنّ قمة سمرقند خطت بالأحرف الاولى نهاية سيطرة الدولار.

- أسست لإطار تعاون أمني دفاعي بين الأعضاء خاصة لمواجهة الإرهاب الذي يشكو منه العالم. وهو في الحقيقة والواقع إرهاب انشأته وتقوده أميركا وتستثمر فيه. وهنا تبرز أهمية ما اتجه إليه الأعضاء في بيانهم الختامي لوضع قائمة موحدة بالمنظمات الإرهابية والانفصالية التي تزعزع الأمن الإقليمي والدولي. تعاون نعتبره بالغ الأهمية والخطورة، يمكن ان يفتح الأبواب لولوج مجالات تعاون عسكريّ أوسع قد يدفع بالمنظمة الي وضع يشكل شبه تحالف عسكريّ دفاعيّ مع أننا نستبعد قيام حلف عسكريّ بين دول منظمة شنغهاي لاعتبارات ايديولوجية وسياسية وميدانية متعددة، لكن يبقى مجرد التعاون والتنسيق في هذا المجال شأناً مهماً.

- أما في المجال السياسيّ فقد التزمت المنظمة سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخليّة للدول الأعضاء وللدول الأخرى وهنا تبرز أهمية وجود عضوين يتمتعان بحق الفيتو في مجلس الأمن وهما الصين روسيا حيث إن وجودهما يحول دون نجاح النهج الأميركي في اتخاذ مجلس الأمن مطية لتحقيق الأهداف الأميركية العدائية والتدخل في شؤون الدول الأعضاء.

وفي استخلاص إجمالي نستطيع أن نقول إن رسالة منظمة شنغهاي من سمرقند واضحة وقويّة باتجاه الغرب وبخاصة أميركا، رسالة تتضمّن عناوين أساسية ثلاثة. اولها ان سياسة العقوبات والحصار والحرب الاقتصادية لن تجدي، ثانيها ان الدول الأعضاء بصدد إقامة الأطر الامنية الدفاعية التي تقطع الطريق على أميركا في العبث بأمن تلك الدول، والثالث ان العزل والتطويق السياسي اللذين تنتهجهما أميركا ضد خصومها لن يكون لهما من الآن وصاعداً التأثير الذي ترغب به وتتمناه، وبالنتيجة نسجل في ذلك ان عالماً متعدد الأقطاب بدأ فعلاً بالتشكل والظهور، هو عالم يقول وداعاً من غير عودة للأحادية القطبية الأميركية. وهنا لا بد من السؤال عن موقع العرب في هذا المشهد خاصة أن منهم من كانوا مساهمين أساسيين في مواجهة تلك الأحادية.

*أستاذ جامعيّ - باحث استراتيجيّ

إضراب السلك القضائي خطير... والأخطر امتداد الإضراب الى الأسلاك غير المدنية

■ العميد طلال اللادقي*

لايخفى على الجاهل، انّ لبنان يمرّ بأخطر انهيار وضياع وتفكك لم يعرفه منذ قيامه في منتصف القرن العشرين:

توتر سياسي لا أفق له، وانهيار اقتصادي جعل نصف اللبنانيين فقراء، ولاكهرباء، ولاخطة للتعافي، ولاحكومة قادرة، ورواتب هزيلة أفرغت الدولة ومؤسّساتها من الموظفين، وماذا لو لحقت الأسلاك الأمنية من جيش وقوى أمن داخلي وأمن عام وهم الأكثر تضرّراً في مرتباتهم ومخصصاتهم!

وبالأمس بلغ السيل الزبى مع أصحاب الودائع الذين سرقت المصارف ودائعهم منذ ثلاث سنوات والتي تدّعي انّ أموال المودعين أقرضتها للمصرف المركزي (بفوائد عالية).

وشهدت بيروت يوم الجمعة الماضي ستة اقتحامات بالقوة للمصارف أسفرت عن استرجاع بعض الأموال المنهوبة. وكلّ ذلك في ظلّ إضراب القضاة الذين يقولون بعدم تمكّنهم من الوصول الى المحاكم المظلمة والموحشة متهمين الدولة بتجاهل مطالبهم وإخضاعهم وعدم جدّيتها لقيام قضاء قادر!

وكان إضراب القضاة بدأ بإضراب المساعدين القضائيين، ومع ارتفاع سعر الدولار انهارت قيمة رواتبهم وبات راتب القاضي الذي يبلغ ثمانية ملايين ليرة بعد خدمة أربعين عاما يساوي ٢٣٠ دولارا.

ووصف وزير العدل الأسبق ابراهيم نجار الإضراب بالخطير، ليس الإضراب بحدّ ذاته، بل تفكك الجمهورية وانهيارها، والإضراب ليس الخطأ المطلق، بل الغيبوبة التي نعيشها في هذه الجمهورية هو الشرّ المطلق...

وفي مواجهة مثل هذا الانهيار وخاصة القضائي الأخطر، وجّه قضاة لبنان بياناً الى اللبنانيين قالوا فيه: الى الشعب المقهور لقد نجح الساسة في تقسيمكم الى قطاعات وملل قطاع عام وقطاع خاص، وإلى موظفين ومتقاعدين مدنيين وعسكريين ومتعاقدين... وكلّ ذلك في سبيل إلهائكم في مصالح وزواريب ضيقة وتشتيت انتباهكم عن القضية الأساس وهي دولة الحق والقانون التي لا قيام لها إلا بسلطة قضائية مستقلة وفاعلة، ولا بدّ من القول لا لشريعة الغاب بعد اليوم.

وبالأمس تحدث وزير الداخلية بعد اقتحامات المصارف وقال انّ هذه الاقتحامات لا تجوز مع تأكيده لحق المودعين ولكن ليس بهذه الطريقة!

ونحن بدورنا نسأل:

في مثل هذه الحالة من الإنهيار على كلّ صعيد، نسأل كيف تحصل الملاحقة القضائية في ظلّ إضراب القضاة، وأين النيابات العامة وقضاء التحقيق وكيف التعامل مع الموقوف والضابطة العدلية في مثل هذه الحالة غير قادرة على اتخاذ قرار حجز حرية الموقوف او المشتبه به؟ كون النائب العام ليس على السمع لإعطاء إشارته. وإذا اتخذت الضابطة قراراً بالتوقيف دون إشارة النائب العام، يعني أنها ارتكبت جرم حجز حرية خلافاً للقانون ويصبح أفرادها عرضة للملاحقة الجزائية.

لذلك،

نرى في إضراب القضاء آخر مشاهد العصفورية، ولا يضاهيه من حيث النتائج إلا إغفال حقوق الأسلاك العسكرية والقوى الأمنية الذين يقومون بواجبهم من غير ان نسمع لهم صوتاً رغم ما بهم من أذى وضيق وظلم وتجاهل...

*نائب رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

لا لإقفال حديقة الصنائع يومي السبت والأحد

■ عمر عبد القادر غندور

فوجئ سكان محلة الصنائع وجوارها بموظفين يعملون في حديقة الصنائع العامة يعلمونهم انّ حديقة الصنائع العامة ستقفل يومي السبت والأحد من كلّ أسبوع بناء لقرار محافظ مدينة بيروت، والطلب من رواد الحديقة كبارا وشباباً وأولاداً التقدّم بطلب يبيّن الاسم ورقم الهاتف وصورة شخصية للحصول على بطاقة دخول للحديقة يومي السبت والأحد، على خلفية ازدحام شديد في الحديقة طوال أيام الأسبوع وخصوصاً من غير اللبنانيين الذين يقومون بنشاطات غير بريئة مخالفة للقانون وغير منضبطة!

ما استدعى إقفال الحديقة يومي السبت والأحد بناء لطلب سعادة المحافظ؟

لذلك نحن نطالب سعادة المحافظ بالعودة عن قراره لرفع الحيف عن أبنائنا وأولادنا الذين لم يبق لهم غير حديقة الصنائع العامة مكاناً للترويح عن النفس، ومعظمهم غير قادرين على ارتياد المسابح وأماكن اللهو الباهظة التكاليف.

واذا كانت دوافع الإقفال للحديقة منع النشاطات غير البريئة والمخالفة للقانون، فينبغي قمعها ومحاسبة من يقوم بها ومضاعفة عدد الموظفين الموكلين بالأمن والمحافظة على النظام العام، لا إقفال الحديقة يومي السبت والأحد، وكمن يعالج سيارة مندفعة باتجاه معاكس للسير، بإقفال الشارع في وجه عامة السيارات التي تتحرك في الاتجاه الصحيح!

لذلك نتمنى على سعادة المحافظ أن يتراجع عن قراره، والتراجع عن الخطأ فضيلة، وله منا ومن كل المواطنين الشكر والتحية.

سورية وحماس ماذا في الأفق؟!

■ د. جمال زهران*

صباح يوم الخميس الموافق 15 سبتمبر/ أيلول 2022 (أي منذ عدة أيام مضت)، أصدرت حركة حماس المقاومة، بياناً مهماً، يتسم بمحاولة القفز على الواقع والوقائع، إلى مربع جديد، برؤية جديدة، وهو الذي حظي باهتمام شديد من وسائل الإعلام. وقد دُعيت إلى مناظرة فكرية مع عدد من الزملاء في بيروت، وغزة، وسورية، والجزائر ومصر، حول هذا البيان من جميع الأوجه، ولمدة ساعة كاملة، واتسم الحوار بالجدية البالغة.

فماذا تضمّن البيان، وما حوله، والخلفيات، والمستقبل؟

فقد تحدّد البيان بعنوان: (أمة واحدة في مواجهة الاحتلال والعدوان)، وهو عنوان مهمّ، يخطط ويرسم صورة الحاضر الضرورة، والحتمية للمستقبل. فلا يمكن مواجهة العدو الصهيوني المعتدي على أهلنا وشعبنا الفلسطيني في الأرض المحتلة، إلا بتوحيد كلّ الجهود، ولا بديل عن الوحدة، لكي تكون المواجهة حاسمة وفعّالة ومنجزة بتحقيق هدفي التحرير والاستقلال الكاملين لفلسطين المحتلة.

وخصص البيان الفقرة الأولى، لما يجري في المنطقة (الإقليم العربي)، من تطورات خطيرة تمسّ شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة، وأبرزها مظاهر التطبيع ومحاولات دمج العدو الصهيوني ليكون جزءاً من المنطقة، مع ما يرافق ذلك من جهود للسيطرة على موارد المنطقة، ونهب خيراتها.

وخصصت الفقرة الثانية، لتصاعد وتيرة الإجراءات والسياسات العدوانية الصهيونية على شعبنا الفلسطيني، في أرض فلسطين المحتلة.

ثم خصص البيان، الفقرة الثالثة، للعدوان الصهيوني على سورية الشقيقة، بالقصف والقتل والتدمير، وتصاعد محاولات النيل منها وتقسيمها وتجزئتها، وإبعادها عن دورها التاريخي الفاعل، لا سيما على صعيد القضية الفلسطينية. وذكر البيان: أنّ سورية احتضنت شعبنا الفلسطيني وفصائله المقاومة لعقود من الزمن، وهو ما يستوجب الوقوف معها، في ظلّ ما تتعرّض له من عدوان غاشم.

ثم خلص البيان إلى إدانته للعدوان الصهيوني على سورية، والانحياز إلى أمتنا العربية في مواجهة المخططات الصهيونية، والتأكيد على وحدة سورية أرضاً وشعباً، ورفض أيّ مساس بذلك، وأنهم يأملون استعادة سورية دورها ومكانتها في الأمتين العربية والإسلامية. وأكدت حماس على استراتيجيتها الثابتة، وحرصها على تطوير وتعزيز علاقاتها مع أمتها، ومحيطها العربي والإسلامي، وكل الداعمين للقضية الفلسطينية، والمقاومة. وختمت الحركة بيانها، بأنها ماضية في بناء وتطوير علاقات راسخة مع سورية، خدمة لأمتنا وقضاياها العادلة، وفي القلب منها، قضية فلسطين، لا سيما في ظلّ التطورات الإقليمية والدولية المتسارعة التي تحيط بقضيتنا وأمتنا.

وقد رأيت من الأمانة، الإشارة إلى مضمون بيان حركة حماس المقاومة. وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى عدة نقاط هي:

أولاً: تضمّن البيان ركنين أساسيين، هما: الأول: العودة إلى سورية والإشارة بما قدّمته من دعومات للقضية الفلسطينية واحتضانها لها، وللمقاومة كلها.

والثاني: هو السياق الإقليمي والدولي، الذي يفرض ضرورة القراءة الواعية والعودة إلى المستحق، وهو عودة العلاقات بين حماس وبين سورية الدولة والشعب والقيادة.

ثانياً: خصص البيان، مساحة تتجاوز 60% من إجماليه، إلى الدولة السورية وما قدّمته للقضية الفلسطينية، والإشارة إلى العدوان الصهيوني عليها، والهادف إلى تقسيمها وتجزئتها، فأعلنت الحركة رفضاً لذلك، وإدانة العدوان الصهيوني عليها بكلّ وضوح، واعتبرت ذلك مدخلاً لعودة العلاقات بين حماس وسورية، وهو القرار الذي تعلنه حماس بوضوح وعلى أعلى المستويات القياديّة فيها.

ثالثاً: أنّ استراتيجية المقاومة الثابتة، ترتكز على أنّ وحدة الأمة، هي المدخل للانتصار على الكيان الصهيوني العدواني وتحرير فلسطين كاملة وبيت المقدس الشريف.

وفي ضوء ذلك: أقول، تفادياً لفتح الجراح واستعادة وقائع الماضي الصعبة منذ عام 2011، وحتى الآن، اتسمت بالخزي والعار ونكران الجميل لما قدّمته سورية عبر تاريخها للقضية الفلسطينية ولا تزال متمسكة بالمقاومة خياراً لتحرير فلسطين والجولان وكلّ شبر مغتصب من الأرض العربية، أنه قد آن الآوان لجمع شمل الأمة والقفز فوق الواقع والوقائع السابقة عبر عشرة أعوام وأكثر، وتجميع الصفوف، في مقاومة العدو الصهيوني وأذنابه من الرجعيّة العربيّة الذين شقوا الصف العربي بالتطبيع والتسارع في مساره، الأمر الذي أضرّ بالقضية العربية حاضراً ومستقبلاً، ويستدعي التوقف والإلغاء، باستمرار وحدة صفوف المقاومة داخل فلسطين المحتلة وخارجها، وداخل المنطقة العربية وآفاقها الرحبة في الإقليم والدائرة الإسلامية. كما أنه من الواجب أن يصاحب هذا البيان اعتذار لسورية الدولة عما بدر من حماس من قبل، وإنْ كان البيان في حدّ ذاته كاشفاً عن هذا الاعتذار ضمنياً، ولكن الاعتذار الصريح مهم للغاية.

كما أنه لا بدّ من أخذ كافة التطورات الإقليمية والدولية، الحادثة الآن، في الاعتبار. حيث إنّ الشرق ممثلاً في روسيا والصين يلعب دوراً كبيراً في إعادة تشكيل التوجهات عبر إيران وتركيا، في مواجهة الغرب الاستعماري الأميركي الصهيوني، ولهذا تحليل تفصيلي مقبل...

* أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية والأمين العام المساعد للتجمع العالمي لدعم خيار المقاومة.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» - صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل